مِن مكتبةِ التراثِ :

مسائل الإمام الطستي

عن أسئلة نافع بن الأزرق وأجوبة عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما

رتب أصولها وحقق نصوصها
الدكتور عبد الرحمن عميرة

الجزء الأول

دار الاعتصام



دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع
٨ شارع حسين حجازى ـ القاهرة
هاتف : ٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ ـ فاكس : ٣٥٤٦٠٣١
ص.ب : ٤٧٠ القاهرة ـ الرمز البريدى ١١٥١١

روى الإمام أحمد بسنده عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ـ وضع يده على كتفى أو على على منكبى ثم قال :

« اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل » .

[المسند ١ : ٢٦٦]



مقدمة المحقق

سبحانك اللهم وبحمدك ، بك أستعين ، وعليك أتوكل ، وإليك ألجأ ، ومنك أستنزل رحمتك ، وفيك أجاهد أعداءك ، والخير كله بيديك .

وأشهد أنه هو الله ربى ، لا إله إلا هو ، وحده لا شريك له ، تبارك اسمه ، وتعالى جده ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أنزل عليه الكتاب فرقاناً بين الحق والباطل ، فأيد بالحق أهل طاعته ، وخذل بالباطل أهل معصيته ، وجعل العاصى محنة للمطيع ، وأمر المطيع بالصبر على محنته ، ثم كافأ المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته . فجعل الجنة مأوى لمن خاف مقام ربه فأطاعه ، والنار مستقراً لمن أعرض عن ذكره فعصاه .

يطيب لنا أن نقدم للأمة الإسلامية بعامة هذا الكتاب الجديد الفريد من نوعه فى المكتبة الإسلامية والذى يسمى : بمسائل الإمام الطستى عن أسئلة نافع بن الأزرق ، وأجوبة حبر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما .

وقد يعد هذا الكتاب غريباً فى بابه ، لأن أجوبة عبد الله بن عباس عن تفسير آيات القرآن الكريم كانت عن طريق الاستشهاد بأقوال الشعراء وكلمات المحلقين من علماء الشعر وأساطين البلاغة .

ولاشك فى أن هذه الغربة ستزول سريعاً إذا علمنا أن الكثير من علماء المسلمين قد ارتضوا هذا الأمر ، وانفسحت صدورهم له ، لعلمهم أن هذا الأمر قد صدر ممن دعا له رسول الله ﷺ بقوله :

« **اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل** » .

ولقد قال أبو بكر بن الأنبارى ـ وله باع طويل فى علوم القرآن وعلمى التفسير والتأويل ـ ما يأتى :

قد جاء عن الصحابة والتابعين – كثيراً – الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر ، وأنكر جماعة – لا علم لهم – على النحويين ذلك ، وقالوا : إذا فعلتم ذلك ، جعلتم الشعر أصلًا للقرآن .

قالوا : وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم فى القرآن والحديث ..؟ .

قال : وليس الأمر كما زعموه من أنا جعلنا الشعر أصلًا للقرآن ، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشعر ، لأن الله تعالى قال :

﴿ **إنا جعلناه قرآناً عربياً** ﴾ (١) .

وقال : ﴿ **بلسان عربى مبين** ﴾ (٢) .

وقال ابن عباس – رضى الله عنهما – الشعر ديوان العرب ، فإذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله بلغة العرب ، رجعنا إلى ديوانه فالتمسنا معرفة ذلك منه .

ثم أخرج عن طريق عكرمة عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال : « إذا سألتمونى عن غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فإن الشعر ديوان العرب » .

وقال أبو عبيد فى فضائله : حدثنا هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس – رضى الله عنهما – أنه كان يسأل عن القرآن ، فينشد فيه الشعر .

قال أبو عبيد : يعنى كان يستشهد به على التفسير .

قال السيوطى : قد روينا عن ابن عباس كثيراً من ذلك ، وأوعب ما رويناه عنه مسائل نافع بن الأزرق ، وقد أخرج بعضها ابن الأنبارى فى كتاب الوقف ، والطبرانى فى معجمه الكبير .

---

(١) سورة الزخرف آية رقم : ٣ .
(٢) سورة الشعراء آية رقم : ١٩٥ .

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن على الصالحى بقراءتى عليه ، عن ابن إسحاق التنوخى ، عن القاسم بن عساكر ، أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الله الشيرازى ، أخبرنا أبو المظفر محمد بن أسعد العراق ، أخبرنا أبو على محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب ، أخبرنا أبو على بن شاذان ، حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن على بن مكرم المعروف بابن الطستى ، حدثنا أبو سهل السرى بن سهل الجند يسابورى ، حدثنا يحيى بن أبى عبيدة بحر ابن فروخ المكى ، أخبرنا سعيد بن أبى سعيد ، أخبرنا عيسى بن دأب ، عن حميد الأعرج ، وعبد الله بن أبى بكر بن محمد عن أبيه قال :

« بينا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن ، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر :

« قم بنا إلى هذا الذى يجترىء على تفسير القرآن بما لا علم له به » .

فقاما إليه فقالا :

إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله ، فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقة من كلام العرب ، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربى مبين . فقال ابن عباس : سلانى عما بدا لكما .

ولقد اعتاد عبد الله بن عباس على مناظرة الخوارج ومحاورتهم والأجوبة عن أسئلتهم . من ذلك ما يرويه صاحب جامع بيان العلم وفضله .

قال : اجتمعت الحرورية وأرادوا الخروج على علىّ رضى الله عنه . فلما كان ذات يوم ، قال عبد الله بن عباس لعلى بن أبى طالب : يا أمير المؤمنين إبرد بالصلاة ــ أى أخر الصلاة عن وقتها وادخل بها فى وقت الإبراد ــ فلا تفتنى حتى آتى القوم .

قال ابن عبد البر : فدخل عليهم وهم قائلون ــ مستريحون وقت الظهيرة ــ فإذا هم مسهمة وجوههم من السهر . وقد أثر السجود فى جباههم ، كأن أيديهم ركب الإبل ، عليهم قمص مغسولة .

فقالوا : ما جاء بك يا ابن عباس ؟ وما هذه الحلة عليك ؟ .

قال ابن عباس : قلت : ما تعيبون منى ؟ فلقد رأيت رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من ثياب اليمنية .

قال : ثم قرأت هذه الآية :

﴿ **قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق** ﴾ (١) .

فقالوا : ما جاء بك ؟.

فقال : جئتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ ، وليس فيكم منهم أحد . ومن عند ابن عم رسول الله ﷺ وعليهم نزل القرآن . وهم أعلم بتأويله (٢) . جئت لأبلغكم عنهم ، وأبلغهم عنكم .

قال بعضهم : لا تخاصموا قريشاً ـ لا تجادلوهم ـ فإن الله تعالى يقول :

﴿ **بل هم قوم خصمون** ﴾ (٣) فقال بعضهم : بلى ، فلنكلمنه .

قال : فكلمنى منهم رجلان أو ثلاثة .

قال : قلت : ماذا نقمتم عليه ؟.

قالوا : ثلاثاً .

قلت : ما هن ؟ .

قالوا : حكم الرجال فى أمر الله ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **إن الحكم إلا لله** ﴾ (٤) .

قال : قلت هذه واحدة ، وماذا أيضاً ؟.

قالوا : فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم . فلئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم . ولئن كانوا كافرين لقد حل قتالهم وسبيهم .

---

(١) سورة الأعراف آية رقم : ٣٢ .

(٢) قال أبو عبيدة وطائفة معه : التفسير والتأويل بمعنى واحد فهما مترادفان وهذا هو الشائع عند المتقدمين من علماء التفسير ، وقال الراغب الأصفهانى « التفسير أعم من التأويل ، وأكثر ما يستعمل التفسير فى الألفاظ ، والتأويل فى المعانى » .

راجع التفسير والمفسرون ١ : ١٩ .

(٣) سورة الزخرف اية رقم : ٥٨ .

(٤) سورة الأنعام آية رقم ٥٧ ، وسورة يوسف آية رقم : ٦٧ .

قال : قلت : وماذا أيضاً ؟.

قالوا : ومحا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين ، فهو أمير الكافرين .

قال : قلت : أرأيتكم إن أتيتكم من كتاب الله وسنة رسوله ما ينقض قولكم هذا أترجعون ؟.

قالوا : وما لنا لا نرجع ؟.

قال : قلت : أما حكم الرجال فى أمر الله ، فإن الله تعالى قال فى كتابه : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾ (١) .

وقال فى المرأة وزوجها :

﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها** ﴾ (٢) فصير الله ذلك إلى حكم الرجال ، فنشدتكم الله أتعلمون حكم الرجال فى دماء المسلمين وإصلاح ذات بينهم أفضل ، أو فى حكم أرنب ثمنه ربع درهم ، وفى بضع امرأة ؟ .

قالوا : بلى ، هذا أفضل .

قال : أخرجت من هذه ؟ .

قالوا : نعم .

قال : فأما قولكم : « قاتل فلم يسب ولم يغنم » أفتسبون أمكم عائشة ؟ فإن قلتم : نسبيها ، فنستحل منها ما نستحل من غيرها ، فقد كفرتم . وإن قلتم : ليست بأمنا ، فقد كفرتم . فأنتم ترددون بين ضلالتين . أخرجت من هذه ؟ .

قالوا : بلى .

قال : وأما قولكم : محا نفسه من إمرة المؤمنين ، فأنا آتيكم بمن ترضون به ، إن نبى الله يوم الحديبية حين صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ٩٥ .

(٢) سورة النساء آية رقم : ٣٥ .

قال رسول الله ﷺ : « **أكتب يا علي : هذا ما صالح عليه رسول الله ﷺ** » ، فقال : أبو سفيان وسهيل بن عمرو : ما نعلم أنك رسول الله ، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . قال رسول الله ﷺ : « **اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح يا علي واكتب : هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله ، وأبو سفيان وسهيل بن عمرو** » .

قال : فرجع منهم ألفان . وبقي بقيتهم فخرجوا ، فقتلوا أجمعين .

وإذا كان ذلك كذلك فمن هو عبد الله بن عباس ؟.

ومن هو نافع بن الأزرق ؟ .

ومن هو نجدة الحروري ؟ .

* * *

عبد الله بن عباس

رضى الله تعـــالى عنه

والده : العباس عم الرسول ﷺ ، ومن أقرب الناس إلى قلبه ، وأحبهم إلى نفسه . يقول عنه الرسول ﷺ :

« العباس منى وأنا منه » .

ومع ذلك يتقدم العباس إلى ابن أخيه قائلًا : يا رسول الله : ألا تؤمرنى على إمارة ؟ إنه صاحب رأى وحنكة . وله خبرة ودراية بالنفوس البشرية .

ولكن الرسول ﷺ – يرفض أن يقلد عمه ولاية ، ويقول له فى رفق : يا عباس يا عم النبى ، نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها .

ويقنع العباس ويرضى بما رآه له الرسول ﷺ .

وأم عبد الله : إمرأة حكيمة عاقلة ، تناولها الشعر العربى بالثناء والتكريم . يقول الشاعر عبد الله بن يزيد :

ما ولدت نجيبة من فحـــل
بجبـــل نعلمـــه أو سهـــل
كستة من بطن أم الفضل
أكرم بها من كهلة وكهل

ومن إخوة عبد الله :

الفضل : وكان أكبر البنين ، أردفه رسول الله ﷺ فى حجته . ومات الفضل بالشام فى طاعون عمواس .

قثم : وكان يشبه بالنبى ﷺ . خرج إلى خراسان مجاهداً فمات بسمرقند .

معبد : قتل بإفريقيا شهيداً .

عبيد الله : كان جواداً سخياً ذا مال ، مات بالمدينة .

أم حبيبة : ويصمت التاريخ فلا يتحدث عنها .

نشأ عبد الله ـ رضى الله عنه ـ فى أحد البيوتات التى كانت تحيط بالكعبة إحاطة السوار بالمعصم ، وقضى فيه طفولته ، وعلى ربا مكة وسهولها الممتدة عبر الأفق فتح عينيه ، وعرف بعض دنياه .

وبين لداته وأترابه من أطفال قريش وشبابها تعود الحركة والوثب ، وأتقن إرسال الرمح وإصابة الهدف .

* * *

عبد الله بن عباس فى مدرسة القرآن :

ثم اتجه إلى مدرسة القرآن الكريم ، تلك المدرسة التى كان من بين أهدافها تربية جيل من الناس ، تربية أمة من الأمم لتحمل هذا الدين إلى البشرية كلها تربية توافق الفطرة البشرية وتتواءم مع النفس الإنسانية ولا تحيد قيد أنملة عن الجبلة التى فطر الله الناس عليها .

لقد نزل القرآن الكريم منجَّماً .

نزل منجَّماً ليتدبر فى عمق ، وتُنفذ تعاليمه بعد إقناع ، ويكون للبشرية كلها منهجاً ودستوراً وقائداً ودليلًا .

قائداً يوجهها إذا بعدت ، ودليلًا يبصرها إذا أخطأت ، ويأخذ بيدها بعيداً عن وعورة الطريق ، ومزالق الحياة .

وكان كل مسلم من جيل القرآن الأول ـ جيل الصحابة ـ رضوان الله وسلامه عليهم يشعر أن عين الله عليه .

وأن سمع الله إليه .

وأن كل كلمة منه .

وكل حركة من حركاته .

وكل خاطر من خواطره .

وكل نية من داخله .

قد تصبح مكشوفة للناس يتنزل فى شأنها قرآن على رسوله ﷺ وكان كل مسلم ومسلمة من الجيل الأول إذ حزبه أمر أو واجهته معضلة ،

انتظر أن تفتح أبواب السماء غداً أو بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته ، وفتوى فى أمره ، وقضاء فى شأنه .

أورد الإمام الترمذى بسنده عن معقل بن يسار رضى الله عنه ــ أنه زوج أخته رجلًا من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ فكانت عنده ما كانت ، ثم طلقها تطليقة ، حتى إذا انقضت عدتها ، هويها وهويته فخطبها مع الخطاب . فقال له معقل : أكرمتك بها فطلقتها ، والله لا ترجع إليك أبداً . قال : فعلم الله سبحانه وتعالى حاجته إليها وحاجتها إلى زوجها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون** ﴾ (1) .

وما كاد يسمعها معقل حتى قال : سمع لأمر ربى وطاعة ، ثم دعاه فقال لزوج أخته : أزوجك وأكرمك .

فى هذه المدرسة قضى عبد الله بن عباس ــ رضى الله عنه ــ عمره كله يقول عن نفسه : « كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازى رسول الله ﷺ وما نزل من القرآن فى ذلك ، وكنت لا آتى أحداً منهم إلا سُرَّ بمجيئى لقربى من رسول الله ﷺ فجعلت أسأل أُبَيَّ بن كعب يوماً ــ وكان من الراسخين فى العلم ــ عما نزل من القرآن بالمدينة ، فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة » .

إن ابن عباس ــ رضى الله عنه ــ لا يكتفى بما يحدث فى مجلس الرسول ﷺ ، ولكنه يتابع هؤلاء الرجال الأفذاذ الذين تربوا فى مدرسة الرسول ﷺ وسبقوه إلى الأخذ والتلقى وهذه وسيلة من وسائل العلم يحرص عليها طلابها ، وطلاب العلم دائماً ينالون من المشقة والجهد الشىء الكثير ، ولكن كل ذلك يهون فى سبيل ما يحصلون عليه من معارف وعلوم .

---

(1) سورة البقرة آية رقم : ٢٣٢ .

يقول ابن عباس رضى الله عنه : إنه كان يبلغنى الحديث عن الرجل فآتى به وهو قائل ـ وهو وقت الظهيرة ـ فأتوسد ردائى على بابه ، تسفى الريح علىَّ التراب ، فيخرج فيرانى ، فيقول لى : يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ؟ ألا أرسلت إلىَّ فآتيك . فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك . فأسأله عن الحديث .

إن العلم يُسعى إليه ولا يسعى العلم إلى طلابه . وابن عباس الذى تربى فى مدرسة الإسلام لاشك فى أنه وعى قصة موسى والخضر عليهما السلام . لقد أراد نبى الله موسى أن يتعلم فسعى إلى المعلم فى مكانه ، حتى التقى به وأخبره برغبته فى تلقى العلم على يديه .

ولكن المعلم وضع أمام طالب العلم شروط التعلم وأنها شاقة ومرهقة ، ولا يصبر عليها إلا أصحاب الهمم العالية ، والنفوس الكبيرة ، ثم اشترط عليه شرطاً آخر إن رغب فى التعلم ألا يسأل أستاذه عن شىء حتى يحدث له من أمره ذكراً ، ويقص القرآن الكريم هذا الحوار الذى دار بين المعلم وطالب العلم . قال تعالى :

﴿ فوجد عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً ﴾ (١) .

﴿ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشداً ﴾ (٢) .

﴿ قال إنك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ﴾ (٣) .

﴿ قال ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً ﴾ (٤) .

﴿ قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الكهف آية رقم : ٦٥ .
(٢) سورة الكهف آية رقم : ٦٦ .
(٣) سورة الكهف آية رقم : ٦٧ ، ٦٨ .
(٤) سورة الكهف آية رقم : ٦٩ .
(٥) سورة الكهف آية رقم : ٧٠ .

نقول : وعت أذن ابن عباس رضى الله عنهما ووعى قلبه هذه القصة التى رواها لنا القرآن الكريم ، فكان نعم طالب العلم فى عصره ، وكان دائماً يقترب من مجلس الرسول ﷺ ويتابعه فى بيوت أزواجه ، ويأتى له بوضوئه وحاجته .

روى ابن سعد بسنده عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنه ـ قال : إن رسول الله ﷺ كان فى بيت ميمونة ، فوضعت له وضوءاً من الليل ، فقالت ميمونة : يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس . فقال عليه السلام : « **اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل** » .

ولقد استجاب الله سبحانه وتعالى لدعوة رسوله الكريم ، فكان عبد الله بن عباس بحراً فى العلم .

عن مجاهد قال : كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه .

وعن ابن جريج عن عطاء ، قال : كان ابن عباس يقال له : البحر .

قال : وكان عطاء يقول : قال البحر وفعل البحر .

ومن أجل ذلك كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستشيره فى كثير من الأمور . وكان يأذن له مع أهل بدر . وكانوا يلومونه على ذلك فذكر أنه سألهم وسأله فأجابه . فقال لهم : كيف تلومونني عليه بعدما ترون ؟.

ويقول سفيان بن عيينة : عن عبيد الله بن أبى يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن الأمر ، فإن كان فى القرآن أخبر به ، وإن لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به . فإن لم يكن فى القرآن الكريم ولا عن رسول الله ﷺ ، وكان عن أبى بكر وعمر ، أخبر به . فإن لم يكن فى شىء من ذلك ، اجتهد رأيه .

ولقد رزقه الله سبحانه وتعالى قلباً واعياً وذاكرة قوية . أنشده ابن أبى ربيعة قصيدته التى مطلعها :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

فحفظها فى مرة واحدة ، وهى ثمانون بيتاً .

وكان إذا سمع النوادب ، سد أذنيه بأصابعه مخافة أن يحفظ أقوالهن .

ويضيف عبد الله بن عتبة ، قال : كان ابن عباس قد فات الناس بخصال بعلم ما سبقه أحد ، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه وما رأيت أحداً كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ منه ، ولا أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ، ولا أفقه في رأى منه ، ولا أعلم بشعر ولا نثر ولا عربية ، ولا بتفسير القرآن الكريم وتأويله ، ولا بحساب ولا بفريضة منه ، ولا أعلم بما مضى ، ولا أثقف رأياً فيما احتيج إليه منه .

ولقد كان يجلس يوماً ما يذكر فيه إلاّ الفقه ، ويوماً للتأويل ، ويوماً للمغازى ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب ، وما رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له ، وما رأيت سائلًا قط سأله ، إلاّ وجد عنده علماً .

إنه البحر الزاخر ، يحوى باطنه كل الجواهر واللآلىء . إنه النور الذى يملأ قلب المؤمن ويفيض على من حوله ، إنه الإيمان الغامر الذى يرشد صاحبه إلى الطريق الأمثل اعتماداً على قوله تعالى : ﴿ **اتقوا الله ويعلمكم الله** ﴾ (١) .

ولكن من أين كل ذلك ؟ كيف حصّل ابن عباس كل هذه المعارف ؟ وما الذى جعلها تستقر فى عقله ولا تفر منه ؟.

إن الإجابة عن ذلك تكمن فى كلمة لعمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ عندما دخل عليه عبد الله بن عباس فسأله عن مسألة كتب إليه بها يعلى بن أمية من اليمن ، فأجاب عبد الله فيها . فقال عمر : أشهد أنك تنطق عن بيت نبوة .

لقد صدق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيما قاله عن ابن عباس إنه ينطق عن بيت نبوة . إنه ينطق عن هدى نبوة . إنه يفتى بوحى نبوة . لقد أخذ علمه ومعارفه وفقهه من رسول الله ﷺ الذى لا ينطق عن الهوى : ﴿ **إن هو إلا وحى يوحى * علمه شديد القوى** ﴾ (٢) .

إن مدرسة النبوة لم تعلم الناس فقه الدين واللغة فقط ، ولم تعلمهم شرائع الإسلام وعدله فحسب ، ولكنها وضعت لهم دستور الحياة ومنهج

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ٢٨٢ .
(٢) سورة النجم آية رقم : ٤ ، ٥ .

التعاليم ، فنهلوا من النبع الصافى ، وفقهوا دين الله ، وعرفوا حلاله وحرامه ، وانداحوا بهذا الفقه وهذا الفهم فى أربعَةِ أركان الأرض ، فمدَّنوا الدنيا ، وهذبوا العالم ، وقرروا الحق للإنسان .

إن ما فعله هؤلاء الرجال . وما اختطوه من شئون السياسة والتنظيم والتربية والتعليم لتعجز عنه دول كثيرة فى القرن العشرين .

فمتى تعود هذه المدرسة مرة أخرى لتنقذ العالم من ظلمات الضلال إلى نور الإيمان ، ومن العماية إلى الهدى ، ومن شقاء الانحراف إلى سعادة الاستقامة ، ومن الطرق المتشعبة إلى الطريق الواحد المستقيم .

متى يارب يحدث هذا ؟ .

﴿ إنا لمنتظرون * ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء ﴾ .

* * *

نافع بن الأزرق

هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفى البكرى الوائلى الحرورى . تضمت كتب التاريخ فلا تتحدث عن طفولته ولا عن شبابه إلاّ بعد أن تخطى الأربعين عاماً فى عمره المديد ، ولم يلتفت التاريخ إليه إلاَّ ليسجل بعض أعماله ويجعله رئيساً لفرقة الأزارقة . يقول عنه صاحب الكامل : كان أمير قومه وفقيههم ، من أهل البصرة . ويقول عنه أيضاً صحب فى أول أمره عبد الله بن عباس ، وله أسئلة رواها عنه .

قال الذهبى : وهذه الأسئلة مجموعة فى جزء أخرج الطبرانى بعضها فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير .

ولقد كان لنافع بن الأزرق باع طويل فى الفتنة التى لفت المسلمين بليل طويل . وكان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على عثمان رضى الله عنه حتى تم قتله .

ثم انضم هو وأصحاب له إلى جيش على بن أبى طالب إلى أن كانت قضية التحكيم بين على ومعاوية ، فاجتمعوا فى « حاروراء » وهى قرية من ضواحى الكوفة ، ونادوا بالخروج على على ، وعُرفوا لذلك هم ومن تبع رأيهم بالخوارج [1] .

وكان نافع بن الأزرق يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بأسئلته مما كان يحير عقولهم « كما يقول الذهبى » .

---

(١) قال صاحب لسان العرب . الخوارج هم الحرورية، وقد أدرج الزبيدى عدة معان تحت الخروج ، أو عدة أسباب أدت إلى التسمية بالخارجية فقال : سموا به لخروجهم على الناس ، أو عن الدين ، أو عن علىّ كرم الله وجهه فى صفين ويطلق الخروج على ما يقابل القعود . وللخروج معنى قرآنى إسلامى فإنه يطلق على الجهاد فى سبيل الله قال الله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ [سورة النساء آية رقم : ١٠٠] ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ﴾ [سورة التوبة آية رقم : ٤٦] ، وقال تعالى : ﴿ فقل لن تخرجوا معى أبداً ولن تقاتلوا معى عدواً ﴾ [سورة التوبة آية رقم : ٨٣] .

ولما ولى عبيد الله بن زياد إمارة البصرة فى عهد معاوية رضى الله عنه اشتد على الحروريين وقتل زعيمهم أبا بلال مرداس بن حدير .

وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين بمكة ، فتوجهوا إليه مع نافع ، وقاتلوا عسكر الشام ، واستمروا على ذلك إلى أن مات يزيد ابن معاوية سنة ٦٤ هـ . وانصرف الشاميون عن القتال ، وبويع ابن الزبيرى بالخلافة .

* * *

وأراد نافع بن الأزرق وأصحابه أن يعلموا رأى ابن الزبير فى عثمان رضى الله عنه .

فقال لهم خطيبهم عبيدة بن هلال اليشكرى بعد أن حمد الله ، وذكر بعثة نبيه ﷺ ، وأثنى على سيرة أبى بكر وعمر ، ثم قال : « واستخلف الناس عثمان فآثر القربى ، ورفع الدرة ، ووضع السوط ، ومزق الكتاب ، وضرب منكر الجور ، وآوى طريد رسول الله ﷺ ، وضرب السابقين بالفضل ، وحرمهم ، وأخذ الفىء فقسمه فى فساق قريش ومجان العرب ، فسارت إليه طائفة فقتلوه ، فنحن لهم أولياء ، ومن ابن عفان وأوليائه برآء . فما تقول أنت يا ابن الزبير ؟ » .

فقال : قد فهمت الذى ذكرت به النبى ﷺ وهو فوق ما ذكرت ، وفوق ما وصفت . وفهمت ما ذكرت به أبا بكر وعمر ، وقد وفقت وأصبت ، وفهمت الذى ذكرت به عثمان ، وإنى لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره منى .

كنت معه حيث نقم عليه ، واستعتبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعدون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم .

فقال لهم : ما كتبته ، فإن شئتم فهاتوا بينتكم ، فإن لم تكن لكم بينة ،حلفت لكم . فو الله ما جاءوه ببينة ولا استحلفوه ، ووثبوا عليه فقتلوه . وقد سمعت ما عبته به فليس هو كذلك ، بل هو لكم خير أهل ، وأنا أشهدكم ومن حضرنى أنى ولىُّ لابن عفان ، وعدو لأعدائه .

ولم ترض كلمة الحق هذه نافعاً وأصحابه ، فانفضوا من حوله وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة ، فتذكروا فضيلة الجهاد : « كما يقول ابن الأثير » ، وخرج بثلاثمائة وافقوه على الخروج ، وتخلف عبد الله بن إباض وآخرون ، فتبرأوا منهم وسموهم القعدة .

وكان نافع بن الأزرق جباراً فتاكاً ، قاتله المهلب بن أبي صفرة ولقى الأهوال فى حربه .

ثم ماذا ؟ .

لكل بداية نهاية ..

لقد قتل نافع بن الأزرق يوم دولاب على مقربة من الأهواز عام ٦٥ هـ .

* * *



نجـــــدة الحـــــرورى

هو نجدة بن عامر الحرورى الحنفى ـ من بنى حنيفة ـ رأس الفرقة النجدية . نسبة إليه من الحرورية ، ويعرف أصحابها بالنجدات من كبار أصحاب الثورات فى صدر الإسلام .

انفرد عن سائر الخوارج بآراء . قال ابن حجر العسقلانى : قدم مكة وله مقالات معروفة وأتباع انقرضوا ، كان أول أمره مع نافع بن الأزرق ، وفارقه لإحداثه فى مذهبه ، ثم خرج مستقلًا باليمامة سنة ٦٦ هـ أيام عبد الله بن الزبير فى جماعة كبيرة فأتى البحرين واستقر بها وتسمى بأمير المؤمنين .

ولقد نقم عليه أصحابه أموراً منها :

١ ـ أنه بعث جيشاً فى غزوة البر وجيشاً فى غزوة البحر ففضل الذين بعثهم فى البر على الذين بعثهم فى البحر فى الرزق والعطاء .

٢ ـ ومنها أنه بعث جيشاً فأغار على المدينة وأصابوا منها جارية من بنات عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ فكتب إليه عبد الملك فى شأنها فاشتراها من الذى كانت فى يديه وردها إلى عبد الملك بن مروان فقالوا له إنك رددت جارية لنا إلى عدونا .

٣ ـ ومن بدع نجدة أنه تولى أصحاب الحدود من موافقيه وقال لعل الله يعذبهم بذنوبهم فى غير نار جهنم ثم يدخلهم الجنة ، وزعم أن النار يدخلها من خالفه فى دينه .

ومن ضلالاته أنه أسقط حد الخمر ، وقال من نظر نظرة صغيرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها فهو مشرك .

ومن زنى وسرق وشرب الخمر غير مصر عليه فهو مسلم إذا كان من موافقيه على دينه .

فلما أحدث هذه الأحداث وعذر اتباعه بالجهل استتابه أكثر أتباعه من أحداثه وقالوا له أخرج إلى المسجد وتب من أحداثك ففعل ذلك .

ولكن بعض أتباعه لم يرض منه ذلك وهجموا عليه وقتلوه عام ٦٩ هـ .

قال ابن تيمية : مما يدل على أن الصحابة لم يكفروا الخوارج أنهم كانوا يصلون خلف نجدة الحروري . وأخباره كثيرة [١] .

* * *

---

(١) راجع الكامل للمبرد ٢ : ١٢٩ ومنهاج السنة ٣ : ٦٢ ، واليعقوبي : ٣ : ١٨ ، والمقريزي : ٢ : ٣٥٤ ، ولسان الميزان : ٦ : ١٤٨ .

نظرة تأملية فى الكتاب

هل هذا الكتاب يعتبر تفسيراً لكتاب الله تعالى يجد فيه القارىء ما يجده فى كتب التفاسير الأخرى ؟.

أم أن هذا الكتاب يعتبر تأويلًا لبعض آيات القرآن الكريم جاءت عن طريق ما ابتدعته براعة الشعراء وقريحة المحلقين من رجالات اللغة ؟.

وقبل الإجابة عن هذين السؤالين علينا أن نقدم بين يدى القارىء كلمة مختصرة عن معنى التفسير والتأويل .

أولًا : التفسير فى اللغة : هو الإيضاح والتبيين ، ومنه قوله تعالى فى سورة الفرقان : **﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً ﴾** (١) أى بياناً وتفصيلًا ، وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف . وقال أبو حيان فى البحر المحيط :

« ويطلق التفسير أيضاً على التعرية للانطلاق . قال ثعلب : تقول فسرت الفرس عريته لينطلق فى حصره ، وهو راجع لمعنى الكشف ، وفى الإصطلاح : قال أبو حيان : علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها ، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك .

ثانياً : التأويل فى اللغة : مأخوذ من الأول وهو الرجوع . وأوَّل الكلام تأويلًا وتأوله دبره ، وقدره ، وفسره .

وقيل التأويل مأخوذ من الإيالة وهى السياسة ، فكأن المؤول يسوس الكلام ويضعه فى موضعه .

قال الزمخشرى فى أساس البلاغة : آل الرعية يؤولها إيالة حسنة .

---

(١) سورة الفرقان آية رقم : ٣٣ .

والناظر فى كتاب الله تعالى يجد أن لفظ التأويل قد ورد فى كثير من آياته على معان مختلفة فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ **فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله** ﴾ (١) .

فهو فى هذه الآية بمعنى التفسير والتعيين .

وقوله فى سورة النساء : ﴿ **فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا** ﴾ (٢) .

فهو فى هذه الآية بمعنى العاقبة والمصير .

وقوله فى سورة الأعراف : ﴿ **هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله** ﴾ (٣) .

وقوله فى سورة يونس : ﴿ **بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله** ﴾ (٤) .

فهو فى الآيتين بمعنى وقوع المخبر به .

وقوله فى سورة يوسف : ﴿ **وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث** ﴾ (٥) .

وقوله فيها أيضاً : ﴿ **قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله** ﴾ (٦) .

وقوله تعالى : ﴿ **وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين** ﴾ (٧) .

وقوله تعالى فى سورة الكهف : ﴿ **سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً** ﴾ (٨) .

---

(١) سورة آل عمران آية رقم : ٧ .
(٢) سورة النساء آية رقم : ٥٩ .
(٣) سورة الأعراف آية رقم : ٥٣ .
(٤) سورة يونس آية رقم ٣٩ .
(٥) سورة يوسف آية رقم ٦ .
(٦) سورة يوسف آية رقم : ٣٧ .
(٧) سورة يوسف آية رقم ٤٤ .
(٨) سورة الكهف آية رقم : ٧٨ .

والتأويل فى الاصطلاح :

« هو تفسير الكلام وبيان معناه سواء أوافق ظاهره أم خالفه فيكون التأويل والتفسير على هذا مترادفين .

وقيل : هو نفس المراد بالكلام فإن كان الكلام طلباً كان تأويله نفس الفعل المطلوب ، وإن كان خبراً كان تأويله نفس الشيء المخبر به .

والتأويل عند المتأخرين : هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به » (١) .

وإذا كان ذلك كذلك فهذا الكتاب يعد من كتب التفاسير لأن التفسير ـ كما قلنا : هو الإيضاح والتبيين ـ ولاشك فى أن الكثير من آيات القرآن الكريم قد وضحها وبينها ما جاء به ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ من الشعر والرجز الذى صدر عن علماء اللغة وفرسان البيان .

ويعد الكتاب أيضاً من كتب التأويل . لأن التأويل فى تعريف العلماء هو تدبر الكلام وتقديره وتفسيره .

ولقد بذل حبر الأمة الكثير لسائليه وأتى لهما بما وضح الآيات ووضعها فى موضع التقدير والتفسير .

وعبد الله بن عباس له تفسير للقرآن الكريم تم طبعه بالهند ثم أعيدت طباعته مرات عديدة فى كثير من البلاد الإسلامية ـ سار فيه على نمط المفسرين ووضع فيه الكثير من توضيحات الرسول ﷺ وهديه .

أما هذا الكتاب فقد سار فيه على ما اشترط عليه . فلقد كان شرط نافع بن الأزرق وصاحبه نجدة بن عويمر أن يؤيد كل كلمة بشاهد من كلام العرب فكان عند شرطهما .

وصنيع ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ صنيع معجمى ، فهو قد وقف على لغات العرب ونوادرها وفصيحها ودلالات مفرداتها ، وأعانه رسوخه فى اللغة وعلمه بها أن يفسر للناس معانى الألفاظ تفسيراً لغوياً .

---

(١) راجع : التفسير والمفسرون ١ : ١٦ ـ ١٧ .

وكان التفاخر بإجادة اللغة والحرص على لهجتها العالية سمة الفصحاء البلغاء ، حتى أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفتخر بأنه أفصح العرب ولد فى قريش واسترضع فى بنى سعد .

ولقد صدق ابن عباس رضى الله عنهما ـ فى قوله :

« الشعر ديوان العرب فإذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه .

وقال : إذا تعاجم شىء من القرآن فانظروا فى الشعر فإن الشعر عربى » .

وأخيراً : نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى ، وأن يكون هذا الكتاب أحد اللبنات التى تملأ فراغاً فى المكتبة الإسلامية . وعلى الله قصد السبيل .

أ . د . عبد الرحمن عميرة

* * *

الكتاب

سورة البقرة

أخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال :
أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١) .
قال : لاشك فيه .
قال : وهل تعرف العرب ذلك ..؟ .
قال : نعم .. أما سمعت ابن الزبعرى (٢) وهو يقول :

ليس فى الحق يا أمامة ريب * إنما الريب ما يقول الكذوب

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢ وهو مصدر من قول القائل : رابنى الشىء يريبنى ريباً ومن ذلك قول ساعدة بن جُؤية :

فقالوا : تركنا الحى قد حصروا به   فلا ريب أن قد كان ثم لحيم

[راجع ديوان الهذليين ٢٣٢ واللسان (حصر)]

(٢) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمى القرشى أبو سعد : شاعر قريش فى الجاهلية كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة فهرب إلى نجران فقال فيه حسان أبياتاً ، فلما بلغته عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ومدح النبى ﷺ ـ فأمر له بحلة ، توفى نحو ١٥ . أ . هـ .

[راجع الأغانى ١ ، ٤ ، ١٤ وإمتاع الأسماع : ١ : ٣٩١ وشرح الشواهد ١٨٧]

(٣) سورة البقرة آية رقم ٧

قال : طبع الله عليها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : أما سمعت الأعشى (١) وهو يقول :

وصهباء طاف يهود بها * فأبرزها وعليها ختم

* * *

أخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ يَعْمَهُون ﴾ (٢) .

قال : يلعبون ويترددون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ..؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

أرانى قد عمهت وشاب رأسى * وهذا اللعب شين بالكبير

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن

---

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل من بنى قيس ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير ، من شعراء الطبقة الأولى فى الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر ، عاش عمراً طويلًا ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، ولُقِّبَ بالأعشى لضعف بصره ، مولده ووفاته عام ٧ هـ فى قرية منفوحة باليمامة ـ قرب مدينة الرياض ـ وفيها داره . ومطلع معلقته :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى وما ترد سؤالى

[راجع معاهد التنصيص ١ : ١٩٦ وخزانة البغدادى ١ : ٨٤ ـ ٨٦ وآداب اللغة ١ : ١٠٩ وجمهرة أشعار العرب ٢٩] .

(٢) سورة البقرة آية رقم ٥١ ، وقال أبو جعفر : والعمه نفسه الضلال يقال منه عمه فلان يعمه عمهاناً إذا ضل ومنه قول رؤبة بن العجاج يصف مضلة :

ومخفق من لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ من مهمة يجتبنه فى مَهْمهِ

نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ أندادًا ﴾ (١) .

قال الأشباه والنظائر والأمثال .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول لبيد (٢) :

أحمد الله فلا ندَّ له * بيديه الخير ما شاء فعل

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٣) و .

قال : ماكثون لا يخرجون منها أبداً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٢ ، والأنداد جمع ند ، والند العدل والمثل كما قال حسان بن ثابت :

أتهجوه ولست له بندٍّ فشرُّكما لخيركما الفداء

[راجع ديوانه ٨ وهو من قصيدته التى يهاجى بها أبا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم قبل إسلامه ، وكان هجا رسول الله ﷺ] .

(٢) هو لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبوعقيل العامرى : أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية من أهل « عالية نجد » أدرك الإسلام ووفد على النبى ﷺ ويعد من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم ، وترك الشعر ، فلم يقل فى الإسلام إلا بيتاً واحداً قيل : هو :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وسكن الكوفة ، وعاش عمراً طويلًا ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى ، تأبد غولها فرجامها

توفى عام ٤١ هـ .

[راجع خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٣٣٧ والشعر والشعراء : ٢٣١ ـ ٢٤٣ ـ والنقائض : ٢٠١]

(٣) سورة البقرة آية رقم ٢٥ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عدى بن زيد (١) :

فهل من خالد إما هلكنا * وهل بالموت يا للناس عار

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ (٢) .

قال خالقكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول تُبَّع (٣) :

شهدت على أحمد أنه * رسول من الله بارى النَّسم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ (٤) .

قال العذاب ، وأصله الموت .

---

(١) هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع : شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود ، كان معاصراً لجرير ، مهاجياً له ، مُقَدَّماً عند بنى أمية ، مداحاً لهم ، خاصاً بالوليد بن عبد الملك ، لقبه ابن دريد فى كتاب « الاشتقاق » بشاعر أهل الشام ، مات فى دمشق عام ٩٥ هـ .

[راجع الأغانى ٨ : ٢٧٢ ، ١٧٧ وشرح الشواهد ١٦٨]

(٢) سورة البقرة آية رقم ٥٤ وهو من برأ الله الخلق يبرؤه فهو بارىء ، والبرية الخلق ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة غير أنها لا تهمز كما لا يهمز ملك وهو من لأل لكنه جرى بترك الهمز كذلك قول نابغة بنى ذبيان :

إلا سليمان إذ قال المليك له قم فى البرية فاحدوها عن الفند

(٣) لم نعثر على ترجمة له على كثرة البحث والتقصى .

(٤) سورة البقرة آية رقم ٥٥ ، وأصل الصاعقة كل أمر هائل رآه المرء أو عاينه أو أصابه ، ومنه قول جرير بن عطية .

وهل كان الفرزدق غير قرد أصابته الصواعق فاستدارا

وكنت إذا حللت بدار قوم رحلت بخزيه وتركت عاراً

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة [1] وهو يقول :

وقد كنت أخشى عليك الحتوف * وقد كنت آمنك الصاعقة

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَفُومِهَا ﴾ [2] .

قال : الفوم : الحنطة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبا محجن الثقفى [3] وهو يقول :

قد كنت أحسبنى كأغنى واحد * قدم المدينة عن زراعة فوم [4]

قال : ابن الأزرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن .

قال أمية بن أبى الصلت [5] :

---

(١) سبق أن ترجمنا له قريباً من هذا ، وذكر صاحب آداب اللغة ١ : ١١١ أن المستشرق « هوبر » له رسالة فى سيرة لبيد بالألمانية ، نشرت فى ليدن سنة ١٨٨٧ وقبلها رسالة « لكريمر » طبعت فى فيينا سنة ١٨٨١ .

(٢) سورة البقرة آية رقم : ٦١ .

(٣) هو عمرو بن حبيب بن عمر بن عمير بن عوف أحد الأبطال الشعراء الكرماء فى الجاهلية والإسلام ، أسلم سنة ٩ هـ وروى عدة أحاديث ، حدّه عمر مراراً لشربه الخمر ثم نفاه إلى جزيرة البحر ، فهرب ولحق بسعد ابن أبى وقاص فى معركة القادسية ، وقاتل قتالاً شديداً ، فأطلقه سعد فترك الخمر والنبيذ ، توفى بأذربيجان عام ٣٠ هـ .

[راجع الإصابة ت : ١٠١٧]

(٤) البيت فى اللسان (فوم) وأنشده الأخفش له ، وفى الروض الأنف ٢ : ٤٥ نسبة لأحيحة ابن الحلاج ، وكذلك ابن جرير الطبرى فى تفسيره .

(٥) ترجم له قريباً من هذا .

كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة * فيها الفراديس والفومات والبصل

وقال أمية ابن أبى الصلت أيضاً :

أنفى الدياس من الفوم الصحيح كما * أنفى من الأرض صوب الوابل البرد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لاَ فَارِضٌ ﴾ (١) .

قال : الكبيرة الهرمة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضاً * تساق إليه ما تقوم على رجل

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ (٢) .

قال : الفاقع الصافى اللون من الصفرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة (٣) وهو يقول :

سدماً قليلًا عهده بأنيسه * من بين أصفر فاقع ودفان

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٦٨ .

(٢) يقال : فرضت البقرة تفرض فروضاً .. يعنى بذلك أسنت ، ومن ذلك قول الشاعر :

يارُب ذى ضغن عَلى فارض له قروء كقروء الحائض

(٢) سورة البقرة آية رقم ٦٩ .

(٣) سبقت الترجمة له قريباً فى هذا الجزء .

(٤) سورة البقرة آية رقم ٥٦ .

قال : أحييناكم .. وأصل البعث : إثارة الشيء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. كما قال الشاعر :

فأبعثها وهي صنيع حوْلٍ * كركن الرَّعْنِ ذا علبة وقاحاً

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى** ﴾ (١) .

قال : هو الذي يسقط على الثمام والعُشر ، وهو حلو كالعسل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت ميمون بن قيس (٢) وهو يقول :

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعماً فيهم نجعا(٣)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ (٤) .

قال : العثا شدة الإفساد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٥٧ .

(٢) راجع ديوانه ص ٨٧ من قصيدة طويلة يذكر فيها ذا التاج هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة . وكانت بنو تميم قد وثبت على مال وطرف كانت تساق إلى كسرى فأوقع بهم « المكعبر الفارس » وإلى كسرى على البحرين وأدخلهم المشقر وهو حصن بالبحرين بخديعة خدعهم بها فقتل رجالهم . واستبقى الغلمان .

راجع تاريخ الطبري ٢ : ١٣٢ ــ ١٣٤]

(٣) هو الأعشى الكبير وقد ترجم له .

(٤) سورة البقرة آية رقم ٦٠ .

قال : نعم .. أما سمعت رؤبة بن العجاج (١) يقول :

وعاث فينا مستحل عائث * كصدق أو تاجر مقاعث(٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٣) .

قال : الطور : الجبل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول العجاج :

دانى جناحيه من الطور فمرّ * تقضى البازى إذا البازى كسر(٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له :

---

(١) هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمى السعدى أبو الجحاف راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، كان أكثر مُقامة فى البصرة ، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته توفى عام ١٤٥ هـ .

[راجع وفيات الأعيان ١ : ١٨٧ والبداية والنهاية : ١ : ٩٦ وخزانة الأدب : ١ : ٦٣]

(٢) راجع ديوانه : ٣٠ مستحل : قد استحل أموالهم واستباحها ، قعث الشىء يقعثه استأصله واستوعبه ، وقعثه فانقعث ، إذا قلعه من أصله فانقلع .

(٣) سورة البقرة آية رقم ٦٣ .

(٤) راجع ديوانه : ١٧ وهو من قصيدة جيدة يذكر فيها مآثر عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ، وقعد ولى الولايات العظيمة ، وفتح الفتوح الكثيرة ، وقاتل الخوارج ، والضمير فى قوله « دانى » يعود إلى متأخر ، وهو البازى المذكور فى البيت بعده فإن قبله ذكر عمر بن عبيد الله وكتائبه من حوله :

حول ابن غراء حصان إن وتر فات وإن طالب بالوغم اقتدر

إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر دانى جناحيه ....

يريد ابتدر منقضاً انقضاض البازى من الطور ، دانى جناحيه فمر فقدم وأخر ، وهو من جيد التقديم والتأخير ، وقوله : دانى : أى ضم جناحيه وقربهما ، وضيق ما بينهما ، تأهباً للانقضاض من ذروة الجبل ، والبازى ضرب من الصقور شديد ، وكسر جناحيه ، ضم منهما شيئاً ـ وهو يريد النزول .

أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (١) .

قال : فاختلفتم وتنازعتم ، والدرء : العوج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبا النجم العجلى (٢) يقول :

خشية ضغام إذا همَّ جَسَرْ * يأكل ذا الدَّرْءِ ويُقْصِى من حقر

يعنى : ذا العِوج والعُسر .

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) .

قال : الفتح : النصر والقضاء والحكم (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأسعر الجعفى يقول :

ألا أبلغ بنى عُصْم رسولًا * بأنى عن فُتاحَتِكُمْ غَنىُّ (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن

(١) سورة البقرة آية رقم : ٧٣ .

(٢) هو أبو الفضل بن قدامة العجلى ، أبو النجم ، من بنى بكر بن وائل من أكابر الرجاز ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر ، نبغ فى العصر الأموى ، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام .. قال أبو عمرو بن العلاء : كان ينزل سواد الكوفة ، وهو أبلغ من العجاج فى النعت .

[راجع معاهد التنصيص ١ : ١٨ وسمط اللآلىء ٣٢٨ وخزانة الأدب ١ : ٤٩ ، ٤٠٦ ومجلة « المجمع العلمى » العربى : ٨ : ٣٨٩ والشعر والشعراء :٢٣٢]

(٣) سورة البقرة آية رقم : ٧٦ .

(٤) ومنه قول الله تعالى : ﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ [الأعراف آية : ٨٩] .

(٥) راجع أمالى القالى ٢ : ٢٨١ واللسان (فتح) (رسل) وبنو عصم هم رهط عمرو بن معد يكرب .

نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله عز وجل : ﴿ **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** ﴾ (١) .

قال : بئس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٢) وهو يقول :

يعطى بها ثمناً فيمنعها * ويقول صاحبها ألا تشترى (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** ﴾ (٤) .

قال : من نصيب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت (٥) وهو يقول :

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم * إلا سرابيل من قطر وأغلال

* * *

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٩٠ .

(٢) هو المسيب بن على ـ خال الأعشى ، والأعشى راويته .

(٣) البيت فى ديوانه : ٣٥٢ من ملحق ديوان الأعشى ، والبيت من أبيات له آية فى الجودة يصف الغواص الفقير قد ظفر بدرة لا شبية لها فضن بها على البيع ، وقد أعطى فيها ما يغنى عن الثمن فأبى وصاحبه يحضه على بيعها وبعده :

وترى الصرارى يسجدون لها ويضمها بيديه للنحر

والصرارى : الملاحون من أصحاب الغواصين .

(٤) سورة البقرة آية رقم : ٩٠ .

(٥) هو أمية بن أبى الصلت بن أبى ربيعة بن عوف الثقفى : شاعر جاهلى حكيم من أهل الطائف ، قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة يلبس المسوح تعبداً ، وهو ممن حَرَّموا على أنفسهم الخمر ، ونبذوا عبادة الأوثان فى الجاهلية ، ورحل إلى البحرين ، وعاد إلى الطائف بعد ظهور الإسلام . فخرج إلى مكة وسمع بعض آيات من القرآن الكريم ولكنه لم يسلم توفى عام ٥ هـ .

[راجع تهذيب ابن عساكر ٣ : ١١٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٧ وابن سلام ٦٦ والشعر والشعراء ١٧٦ وتهذيب الأسماء ١ : ١٢٦]

أخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع ابن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ** ﴾ (١) .

قال : بمعبده ومنحيه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الْحُطَيْئَةَ (٢) يقول :

وقالوا تزحزح ما بنا فضل حاجة * إليك ومامنا لوهيـنك راقع

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ** ﴾ (٣) .

قال : يتلو كذا له فى كلام العرب معنيان .. أحدهما : الاتباع كما يقال : تلوت فلاناً إذا مشيت خلفه ، وتبعت أثره ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ **هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ** ﴾ (٤) يعنى بذلك تتبع .

والآخر القراءة والدراسة : كما تقول فلان يتلو القرآن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت يقول :

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ٩٦ .

(٢) البيت ليس للحطيئة ، وإنما هو لقيس بن الحدادية من قصيدة له نفيسة طويلة رواها أبو الفرج فى أغانيه ١٣ : ٦ يقول قبل البيت يذكر مجيئه إلى صاحبته أم مالك :

وما راعنى إلا المنادى : ألا اظعنوا وإلا الرواغـى غدوة والقعاقـع
فجئت كأنى مستضيـف وسائـل لأخبرها كُلّ الذى أنا صانـع
فقالت : تزحزح ما بنا كبر حاجة إلـيك ولا منـا لفقـرك رافـع
فما زلت تحت الستر حتى كأننى من الحرِّ ذو طمرين فى البحر كارع

(٣) سورة البقرة آية رقم ١٠٢ .

(٤) سورة يونس آية رقم : ٣٠

نبى يرى مالا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله فى كل مشهد[1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ** ﴾ [2] .

قال : الفتنة : الاختبار والابتلاء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر [3] وهو يقول :

وقد فُتن الناس فى دينهم * وخَلّى ابن عفّان شراً طويلًا [4]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ** ﴾ [5] .

ما معنى الضلال ؟ .

قال : الضلال عن الشىء : الذهاب عنه والحيد ، ثم يستعمل فى الشىء الهالك .

---

(١) راجع ديوانه : ٨٨ من أبيات قالها حسان فى خبر أم معبد حين خرج رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة .

(٢) سورة البقرة آية رقم : ١٠٢ .

(٣) نسبه الطبرى فى تاريخه ١ : ١٥١ ـ ١٥٢ للحتات بن يزيد المجاشعى عن الفرزدق ، ونسبه البلاذرى فى أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤ إلى على بن الغدير بن المفرس الغنوى ، وإلى ابن الغريرة النهشلى . وهو كثير بن عبد الله بن مالك النهشلى ـ وهو مخضرم ـ .

(٤) وهى قصيدة طويلة منها :

لعمر أبيك فلا تجزعى * لقد ذهب الخير إلا قليلا
لقد فتن الناس فى دينهم * وخلى ابن عفان شراً طويلا
أعاذل كل امرىء هالك * فسيرى إلى الله سيراً جميلا
فإن الزمان له لذة * ولابد للذته أن تزولا

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٠٨ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأخطل وهو يقول :

كنت القذى فى موج أكدر مزبد * قذف الأتى به فضلّ ضلالا (١)

قال : فما معنى سواء السبيل ؟ .

قال : السواء : القصد والمنهج ، وأصل السواء : الوسط ، ذكر عن عيسى بن عمر النحوى أنه قال : ما زلت أكتب حتى انقطع سوائى : يعنى وسطى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت يقول :

يا ويح أنصار النبى ورهطه * بعد المغَيَّبِ فى سواء الملحد (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ** ﴾ (٣) .

فقال : إسلام الوجه : التذلل لطاعته ، والإذعان لأمره .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) راجع ديوانه ٥٠ ونقائض جرير والأخطل ٨٣ وقبل البيت :

وإذا سما للمجد فرعاً وائل * واستجمع الوادى عليك فسالا

(٢) راجع ديوانه : ٩٨ وهو من رثاء حسان رسول الله ﷺ وعنى برهطه : المهاجرين ـ رضوان الله عليهم . والمغيب : مصدر غَيَّبَهُ فى الأرض واراه . والملحد : بضم الميم وفتح الحاء بينهما لام ساكنة : هو اللحد والقبر .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ١٢

قال : نعم : أما سمعت زيد بن عمرو بن نفيل (١) يقول :

وأسلمت وجهى لمن أسلمت * له المزن تحمل عذباً زلالا (٢)

وأخرج الطستي فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ (٣) .

قال : المبدع : المنشىء والمحدث مالم يسبقه إلى إنشاء مثله وإحداثه أحد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى أعشى بن ثعلبة يقول فى مدح هوذة ابن على الحنفى :

يُرْعى إلى قول سادات الرِّجال إذا * أبدوا له الحزم أو ماشاءه ابتدعا (٤)

---

(١) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشى العدوى ، نصير المرأة فى الجاهلية ، وأحد الحكماء ، وهو ابن عم عمر بن الخطاب لم يدرك الإسلام ، وكان يكره عبادة الأوثان ، ولا يأكل مما ذبح عليها ، ورحل إلى الشام باحثاً عن عبادات أهلها فلم تشمله اليهودية ولا النصرانية فعاد إلى مكة يعبد الله على دين إبراهيم ، وجاهر بعدائه للأوثان فتألب عليه جمع من قريش فأخرجوه من مكة . وكان عدواً لوأد البنات . قال عنه النبى ﷺ : « يبعث يوم القيامة أمة وحده » توفى حوالى ١٧ ق . هـ .

[راجع الأغانى ٢ : ١٥ وطبقات ابن سعد والإصابة وبلوغ الأرب للألوسى وتاريخ الإسلام للذهبى وخزانة البغدادى ٣ : ٩٩]

(٢) راجع سيرة ابن هشام ١ : ٢٤٦ وخص بإسلام وجهه له دون سائر جوارحه ، لأن أكرم أعضاء بنى آدم وجهه ، وهو أعظمها حرمة ، فإذا خضع لشىء وجهه الذى هو أكرم أجزاء جسده عليه فغيره من أجزاء جسده أحرى أن يكون أخضع له ، ولذلك تذكر العرب فى منطقها الخبر عن الشىء فتضيفه إلى وجهه وهى تعنى بذلك نفس الشىء وعينه كقول الأعشى :

علقم لا تسفه ولا تجعلن * عرضك للوارد والصادر

أؤول الحكم على وجهه * ليس قضائى بالهوى الجائر

قد قلت قولًا فقضى بينكم * واعترف المنفور للنافر

(٣) سورة البقرة آية رقم : ١١٧ .

(٤) راجع ديوانه ٨٦ ويقول قبله :

يا هوذ يا خير من يمشى على قدم * بحر المواهب للورّاد والشّرعا

ومثله قول رؤبة بن العجاج :

فأيها الغاشى القذاف الأتيعا * إن كنت لله التّقِى الأطْوَعا

فليس وجه الحق أن تبدّعا

يعنى أن تحدث فى الدين مالم يكن فيه .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ (١) .

قال : مقرون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عدى بن زيد (٢) .

قانتاً لله يرجو عفوه * يوم لا يكفر عبد ما ادخر

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً ﴾ (٣) .

قال : مرجعاً للناس ومعاذاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت ورقة بن نوفل (٤) فى وصفه الحرم يقول :

مثاب لأفناء القبائل كلها * تخب إليه اليعملات الطلائح (٥)

---

(١) سورة البقرة آية رقم ١١٦ .

(٢) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ١٢٥ .

(٤) هو ورقة بن نوفيل بن أسد بن عبد العزى من قريش ، حكيم جاهلى : اعتزل الأوثان قبل الإسلام وامتنع من أكل ذبائحها ، وتنصر ، وقرأ كتب الأديان ، وكان يكتب اللغة العربية بالحرف العبرانى ، أدرك أوائل عصر النبوة ـ وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ، وبشر الرسول ﷺ بالنبوة . قال عنه رسول الله ﷺ يبعث يوم القيامة أمة وحده .

راجع الروض الأنف : ١ : ١٢٤ ــ ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧

وصحيح البخارى : ١ : ٤ ، ٥ وصحيح مسلم : ظ : ١٤١ ، ١٤٢

(٥) من أبيات طويلة لورقة بن نوفيل فى البداية والنهاية لابن كثير ٢ : ٢٩٧ وقبل البيت فى ذكر أبينا إبراهيم عليه السلام :

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ [1] .

قال : العاكفين : المقيمين به ، والعاكف على الشيء : هو المقيم عليه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. كما قال نابغة بنى ذبيان :

عكوفاً لدى أبياتهم يشمدونهم * رمى الله فى تلك الأكف الكوانع[2]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [3] .

قال : أرنا مذابحنا وزعموا أن معنى ذلك : علمنا ودلنا عليه .

فمتبع دين الذى أسس البنا ... وكان له فضل على الناس راجح
وأسس بنياناً بمكة ثابتاً ... تلألأ فيه بالظلام المصابح
مثاب لأفناء .. ..

وأفناء القبائل : أخلاطهم ونزاعهم من ههنا وههنا ، وخبت الدابة تخب خبباً ، وهو ضرب سريع من العدو ، واليعملات جمع يعملة ، وهى الناقة السريعة المطبوعة على العمل ، اشتق اسمها من العمل ، والعمل : الإسراع والعجلة ، والطلائح : جمع طليح : ناقة طليح أسفار جهدها السير وهزها فهى ضامرة هزلًا ـ يعنى الإبل أنضاها أصحابها فى إسراعهم إلى حج البيت ، وأما الذوامل فهو جمع ذاملة : ناقة تسير سيراً سريعاً .

(1) سورة البقرة آية رقم : ١٢٥ .

(2) راجع ديوانه : ٦٣ من أبيات قالها لزرعة بن عامر العامرى حين بعثت بنو عامر إلى حصن بن حذيفة وابنه عيينة بن حصن أن أقطعوا حلف ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم ونحن بنو أبيكم ، فقالت بنو ذبيان أخرجوا من قبلكم من الحلفاء ، ونخرج من فينا فأبوا فقال النابغة :

لين بنى ذبيان أن بلادهم ... خلت لهم من كل مولى وتابع
سوى أسد يحمونها كلّ شارق ... بألفى كمى ذى سلاح ودارع

ثم مدح بنى أسد ، وذم بنى عبس .

(3) سورة البقرة آية رقم : ١٢٨ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟..

قال : نعم .. كقول حطائط بن يعفر ، أخى الأسود بن يعفر (١) .

أرينى جواداً مات هزلًا لأننى * أرى ما ترين أو بخيلًا مخلداً(٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً** ﴾ (٣) .

قال : الوسط : فى كلام العرب الخيار يقال منه فلان وسط الحب فى قومه أى متوسط الحب ، إذا أرادوا بذلك الرفع فى حبه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت جابر بن جُنّى التغلبى (٤) يقول :

---

(١) الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمى أبو نهشل ، وأبو الجراح ، شاعر جاهلى من سادات تميم من أهل العراق ، كان فصيحاً جواداً ، نادم النعمان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بنى نهشل ، أشهر شعره داليته التى مطلعها :

نام الخلى وما أحس رقادى * والهم محتضر لدىّ وسادى

[راجع الشعر والشعراء ٧٨ ، وشرح شواهد المغنى ٥١ وطبقات بن سلام ٣٢ ، وخزانة الأدب للبغدادى ١ : ٩٥]

(٢) راجع الشعر والشعراء : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ومجاز القرآن ٥٥ ، والخزانة ١ : ١٩٥ ، ١٩٦ حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد ، ولعله وهم .

وقال هذا البيت أو بعده :

ذرينى أكن للمال رباً ولا يكن * لى المال رباً تحمدى غِبّه غداً

ذرينى فلا أعيا بمن حلّ ساحتى * أسوذ فأكفى ، أو أطيع المسودا

وهو يخاطب بهذه الأبيات أمه رهم بنت العباب ، وكانت تلومه على جوده وإتلاف المال .

(٣) سورة البقرة آية رقم :١٤٣ .

(٤) هو جابر بن حنى بن حارثة التغلبى شاعر جاهلى من أهل اليمن ، طاف أنحاء نجد وبادية العراق ، وأشار فى بعض شعره إلى منازلها ، وصحب إمرأ القيس حين خرج إلى القسطنطينية مستنجداً بقيصر . أورد له الضبى فى المفضليات قصيدة على روى الميم . توفى عام ٦٠ ق هـ .

[راجع اللآلىء ٨٤٢ ، وشعراء النصرانية ١٨٨]

ومن يفتقر فى قومه يحمد الغنى * وإن كان فيهم واسط العم مخولا(١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ (٢) .

قال : الشطر : النحو والقصد والتلقاء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. كما قال الهذلى (٣) :

إن العسير بها داء مخامرها * فشطرها نظر العينين محسور (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ** ﴾ (٥) .

قال : الصفا : الصخرة الملساء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) ومثله قول زهير بن أبى سلمى :

هم وسط ترضى الأنام بحكمهم * إذا نزلت إحدى الليالى بمعظم

[راجع البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٢٢٥]

(٢) سورة البقرة آية رقم ١٤٤ .

(٣) هو قيس بن العيزارة الهذلى . والعيزارة أمه . واسمه قيس بن خويلد بن كاهل .

(٤) راجع ديوانه فى أشعار الهذلين للسكرى : ٢٦١ ورسالة الشافعى : ٣٥ ، ٤٨٧ وقد قال ابن هشام : النعوس : ناقته . وكان بها داء فنظر إليها نظر حسير .

(٥) سورة البقرة آية رقم : ١٥٨ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الطرماح :

أبى لى ذو القوى والطَّوْلِ ألّا * يُؤَبِّس حافرٌ أبداً صَفَانِى (١)

قال : فما المروءة ؟ .

قال : الحصاة الصغيرة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى ميمون بن قيس يقول :

وترى بالأرض خفاً زائلًا * فإذا ما صادف المرور ضح (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَاخْتِلَافِ اللَّيلِ والنَّهَارِ** ﴾ (٤) .

قال : خلوف كل واحد منهما مكان الآخر ، إذا ذهب الليل جاء النهار بعده ، وإذا ذهب النهار جاء الليل خلفه كما قال تعالى :

---

(١) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم من طىء شاعر إسلامى فحل ولد ونشأ فى الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة ، واتصل بخالد بن عبد الله القسرى فكان يكرمه ويستجيد شعره ، وكان هجاء معاصراً للكميت صديقاً له لا يكادان يفترقا ، له ديوان شعر .

[راجع الأغانى ١٠ : ١٤٨ والبيان والتبيين ١ : ٢٧
وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٢ والشعر والشعراء ٢٢٨]

(٢) راجع ديوانه : ١٣٤ والطول : القدرة والغنى ، وهو ذو الطُّوْل والقوة هو الله سبحانه ، وأبى الشىء يؤبه : ذلله ولينه أو كسره ، ومثله قول عباس بن مرداس :

إن تك جُلمود صخر لا أؤبسه أوقد عليه فأحميه فينصدع
السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

(٣) وقيل : المروة : حجارة بيض براقة ، تكون فيها النار ، وتقدح منها النار ، ويتخذ أداة كالسكاكين يذبح بها وهى صلبة .

(٤) راجع ديوانه : ١٦١ وهو يصف ناقته وشدتها ونشاطها ، والخف المجمر : هو الوقاح الصلب الشديد المجتمع ، رضخ الحصاد والنوى : دقه فكسره يعنى من شدة الخف وصلابته ، وذلك محمود فى الإبل .

(٥) سورة البقرة آية رقم : ١٦٤ .

﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾ (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت زهير وهو يقول :

بـها العين والآرام يمشين خلفه * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ (٣) .

قال : الكرة : الرجعة إلى الدنيا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأخطل (٤) يقول :

ولقد عطفن على فزازة عطفة * كَرَّ المنيح وجلن ثَمَّ مجالا (٥)

---

(١) سورة الفرقان آية رقم ٦٢ .

(٢) راجع ديوانه من معلقته والهاء فى [بها] إلى ديار أم أوفى صاحبته ، والعين جمع عيناء : وهى بقر الوحش ، واسعة العيون جميلتها ، والآرام جمع رِئم ، الظباء الخوالص البياض تسكن الرمل « خلفة » إذ جاء فوج ذهب فوج يخلفه مكانه ، يصف مجيئها وذهوبها فى براح هذه الرملة ، والأطلاء : جمع طلات وهو ولد البقرة والظبية الصغير .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ١٦٧ .

(٤) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، من بنى تغلب أبو مالك ، شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، فى شعره إبداع . اشتهر فى عهد بنى أمية بالشام ، وأكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم ـ كان شاعر الأمويين وتهاجى مع جرير والفرزدق ، وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة . توفى عام ٩٠ هـ .
[راجع الأغانى ٨ : ٢٨٠ والشعر والشعراء ١٨٩ وشرح شواهد المغنى : ٤٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية : ١ : ٥١٥]

(٥) راجع ديوانه : ٤٨ ونقائض جرير ،والأخطل ٧٩ ، والمنيح : قدح لاحظ له فى الميسر ، وأقداح الميسر سبعة ذوات أنصباء ،وأربعة لا نصيب لها مع السبعة ولكنها تعاد فى كل ضربة ، وقوله : عطفن : يعنى الخيل .. ذكرها فى بيت قبله .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا** ﴾ (١) .

قال : وجدنا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول نابغة بن ذبيان (٢) يقول :

فحسبوه فألفوه كما زعمت * تسعاً وتسعين لم ينقص ولم يزد (٣)

(١) سورة البقرة آية رقم ٧٠ .

(٢) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانى أبو أمامة : شاعر جاهلى من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، وكان الأعشى ، وحسان ، والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة ، وكان أبو عمرو ابن العلاء يفضله على سائر الشعراء ، وهو أحد الأشراف فى الجاهلية ، وكان حظياً عند النعمان ابن المنذر ، حتى شبب فى قصيدة له بالمتجردة زوجة النعمان ، فغضب النعمان ، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام ، وغاب زمناً ، ثم رضى عنه النعمان فعاد إليه . شعره كثير ، جمع بعضه فى ديوان ، وعاش عمراً طويلًا توفى نحو ١٨ ق هـ .

[راجع شواهد المغنى ٢٩ ومعاهد التنصيص ١ : ٣٣٣ والأغانى ١١ : ٣ ونهاية الأرب ٣ : ٩]

(٣) ومثله قول أبى الأسود الدؤلى :

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكراً الله إلا قليلًا

وهو من أبيات قالها فى امرأة كان يجلس إليها بالبصرة ، وكانت برزة جميلة فقالت له يوماً : يا أبا الأسود .. هل لك أن أتزوجك .. فإنى امرأة صناع الكف ، حسنة التدبير ، قانعة بالميسور ؟ .

قال : نعم .. فجمعت أهلها وتزوجته ، ثم إنه وجدها على خلاف ما قالت ، فأسرعت فى ماله ، ومدت يدها فى خيانته ، وأفشت عليه سره ، فغدا على من كان حضر تزويجه ، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم :

أرأيت امرءاً كنت لم أبله ... أتانى فقال اتخذنى خليلًا
فخاللته ثم صافيته ... فلم استفد من لدنه فتيلا
وألفيته حين جربته ... كذوب الحديث سروقاً بخيلا
فذكرته ثم عاتبته ... عتاباً رقيقاً وقولًا جميلًا
فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكراً الله إلا قليلًا
ألست حقيقاً بتوديعه ... وإتباع ذلك صرماً طويلًا ؟!

قالوا : بلى والله يا أبا الأسود .

قال : تلك صاحبتكم وقد طلقتها ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرت من أمرها ثم صرفها معهم .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ** ﴾ (١) .

قال : شبه الله أصوات المنافقين والكفار بأصوات البهم ، أى بأنهم لا يعقلون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت بشر بن أبى خازم (٢) وهو يقول :

هضيم الكشح لم يغمز ببوس * ولم ينعق بناحية الرياق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن « البأساء والضراء » .

قال : البأساء : الخصب ، والضراء الجدب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول زيد بن عمرو (٣) :

إن الإله عزيز واسع حكم * بكفه الضر والبأساء والنعم

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ١٧١ .

(٢) هو بشر بن أبى خازم عمرو بن عوف الأسدى أبو نوفل : شاعر جاهلى فحل من الشجعان ، من أهل نجد ، من بنى أسد بن خزيمة ، كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائى بخمس قصائد ، ثم غزا طيئاً فجرح وأسره بنى نبهان الطائيون فبذل لهم أوس مئتى بعير ، وأخذه منهم فكساه حلته ، وحمله على راحلته وأمر له بمائة ناقة وأطلقه ، فأنطق لسانه بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة وله قصائد فى الفخر ، والحماسة جيدة ، توفى قتيلاً نحو ٩٢ ق هـ .

[راجع الشعر والشعراء ٨٦ وأمالى المرتضى ٢ : ١١٤ وخزانة البغدادى ٢ : ٢٦٢]

(٣) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِى الْقَتْلَى** ﴾ (١) .

قال : فرض عليكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر الذيول (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ** ﴾ (٤) .

قال : حال حبسكم أنفسكم على عبادة الله فى مساجدكم .. والعكوف أصله : المقام وحبس النفس على الشىء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الطرماح (٥) :

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ١٧٨ .

(٢) هو عمر بن أبى ربيعة ، أو عبد الله بن الزبير الأسدى .

(٣) راجع ديوان عمر : ٤٢١ والبيان والتبيين ٢ : ٢٣٦ ولهذا الشعر خبر وذلك أن مصعب بن الزبير لما خرج إلى المختار بن أبى عبيد الثقفى المتنبىء فظفر به وقتله كان فيمن أخذ امرأته عمرة بنت النعمان بن بشير فلما سألها عنه قالت : رحمه الله إن كان عبداً من عباد الله الصالحين ، فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله إنها تزعم أنه نبى فأمر بقتلها فقتلت قتلًا فظيعاً فاستنكره الناس وقالوا فيه .. وممن قال عمر :

إن من أعجب العجائب عندى * قتل بيضاء حرة عطبول
قتلت هكذا على غير جرم * إن لله درها من قتيل
كتب القتل .... * ....

(٤) سورة البقرة آية رقم : ١٨٧ .

(٥) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

فبات بناتُ الليل حولى عكفاً * عكوف البواكى بينهن صريعُ[1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ جَنَفًا ﴾ [2] .

قال : الجور والميل فى الوصية .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عدى بن زيد وهو يقول :

وأمك يا نعمان فى أخواتها * يأتين ما يأتينه جنفاً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ [3] .

قال : هن سكن لكم تسكنون إليهن بالليل والنهار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول :

إذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباساً [4]

---

(١) راجع ديوانه : ١٥٣ واللسان (بنو) وبنات الليل : الأحلام والنساء .. وهذا البيت من أجود الشعر حيث جعل الشاعر ذكرياته حوله تبكى عليه وهو بينهن صريع قد قضى نحبه .

(٢) سورة البقرة آية رقم : ١٨٢ .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ١٨٧ .

(٤) راجع الشعر والشعراء ٢٥٥ من أبيات جياد . ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٦٧ وتأويل مشكل القرآن ١٠٧ وقبله :

أضاءت لنا النار وجهاً أغر * ملتبساً بالفؤاد التباساً
يضىء كضوء سراج السليط * لم يجعل الله فيه نحاساً
بآنسة غير أنس القراف * وتخلط بالأنس منها شماساً

وأخرج أبو بكر بن الأنبارى فى كتاب الوقف والأبتداء ، والطستى فى مسائله عن ابن عباس . أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾(١) .

قال : بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أميَّة(٢) .

الخيط الأبيض ضوء الصبح منغلق * والخيط الأسود لون الليل مكموم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾(٣) .

قال : فى عدة نسائهم ، ومحل دينهم ، وشروط الناس (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

والشمس تجرى على وقت مسخرة * إذا قضت سفراً استقبلت سفراً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾(٥) .

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ١٨٧ .

(٢) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

(٣) سورة البقرة آية رقم ١٨٩ .

(٤) وقيل : تبين وجه الحكمة فى زيادة القمر ونقصانه ، وزوال الأشكال فى الآجال والمعاملات ونظيره قوله تعالى : ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلًا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ .

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٩١ .

قال : وجدتموهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حسان بن ثابت[1] :

فإمـا يثقفن بنـى لـؤى * جذيمـة إن قتلهـم دواء

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾[2] .

قال : الجدل المخاصم فى الباطل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول مهلهل[3] .

إن تحت الأحجار خرماً وجوداً * وخصيماً ألد ذا مغلاق[4]

---

(١) هو حسان بن ثابت ، بن المنذر ، الخزرجى ، الأنصارى أبو الوليد : الصحابى ، شاعر النبى ﷺ ـ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة فى الجاهلية ، ومثلها فى الإسلام ، وكان من سكان المدينة واشتهرت مدائحه فى الغسانيين ، وملوك الحيرة قبل الإسلام ، وعمى قبيل وفاته عام ٥٤ هـ بالمدينة .

[راجع تهذيب التهذيب ٢ : ٢٤٧ والإصابة ١ : ٣٢٦ وابن عساكر ٤ : ١٢٥ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٩ وخزانة البغدادى ١ : ١١١]

(٢) سورة البقرة آية رقم : ٢٠٤ .

(٣) هو عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة ، من تغلب ، أبو ليلى المهلهل ، شاعر من أبطال العرب فى الجاهلية ، من أهل نجد وهو خال امرىء القيس الشاعر قيل : لقب مهلهلا لأنه أول من هلهل نسيج الشعر أى رقعه ، وكان من أصبح الناس وجهاً ، ومن أفصحهم لساناً ، عكف فى صباه على اللهو والتشبيب بالنساء فسماه أخوه (زير نساء) أى جليسهن توفى عام ١٠٠ ق هـ .

[راجع الشعر والشعراء : ٩٩ وجمهرة أشعار العرب ١١٥ وشرح الشواهد ٢٢٥ وخزانة البغـدادى : ١ : ٣٠٠]

(٤) ومثله قول الشاعر :

ثم أردى بهم من تردى تلـد أقـران الخصوم اللـد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾(١) .

قال : ابتغيه إذا طلبته والتمسته .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبدُ بنى الحسنحاس (٢) يقول :

بغاك وما تبغيه حتى وجدته * كأنك قد واعدته أمس موعدا(٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ سَعَى فِى الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾(٤) .

قال : السعى فى كلام العرب : العمل يقال : فلان يسعى على أهله : يعنى به يعمل فيما يعود عليهم نفعه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الأعشى يقول :

---

(١) سورة البقرة آية رقم : ١٩٨ .

(٢) هو سحيم : شاعر رقيق الشعر . كان عبداً نوبياً أعجمى الأصل اشتراه بنو الحسحاس (وهم بطن من بنى أسد) فنشأ فيهم مولده فى أوائل عصر النبوة رآه النبى ﷺ ـ وكان يعجبه شعره ، وعاش إلى أواخر أيام عثمان ، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه لتشبيبه بنسائهم له ديوان شعر صغير مطبوع ، توفى عام ٤٠ هـ .

[راجع فوات الوفيات : ١ : ١٦٦ وسمط اللآلى ٧٢١ ، ونزهة الجليس : ١ : ٣٢٥ ، والشعر والشعراء : ١٥٢ ، والاصابة ت ٣٦٥٩

(٣) راجع ديوانه : ٤١ وهذا البيت متعلق بثلاثة أبيات قبله وهى :

رأيت المنايا لم يهبن محمداً ... ولا أحداً ، ولم يدعن مخلداً
ألا لا أرى على المنون مهلّا ... ولا باقياً إلا له الموت مُرصداً
سيلقاك قِرن لا تريد قتاله ... كمىٌّ إذ ماهم بالقرن أقصدا
بغاك وما تبغيه ....

(٤) سورة البقرة آية رقم : ٢٠٥ .

وسعى لكندة سعى غير مُواكل * قيسٌ فضرَّ عدوَّها وبنى لها[1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ** ﴾ [2] .

قال : النسل : الطائر والدواب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كهولهم خير الكهول ونسلهم * كنسل الملوك لا ثبور ولا تخزى

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **ادْخُلوا فى السِّلْم كَافَّةً** ﴾ [3] .

قال : السلم : الصلح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت زهير بن أبى سلمى وهو يقول :

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً * بمال ومعروف من الأمر نسلم[4]

---

(١) راجع ديوانه : ٢٥ وقيس : هو قيس بن معد يكرب الكندى ، كان الشاعر يكثر من مدحه والثناء عليه .

(٢) سورة البقرة آية رقم : ٢٠٥ .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ٢٠٨ .

(٤) راجع ديوانه : ١٦ والضمير فى قلتما راجع للساعيين فى الصلح وهما الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان ، وذلك فى حرب عبس وذبيان . ومن ذلك قول امرىء القيس :

ألا أبلـغ أبـا بكـر رسولًا ... وأبلغهـا جميـع المسلـمين
فلست مجاوراً أبـداً قيـلًا ... بما قال الـرسول مكذبينـا
دعـوت عشيرتى للسلـم حتـى ... رأيتهم أغـاروا مفسدينـا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ (١) .

ما الميسر ..؟ قال : القمار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

فبت كأننــــى يَسر غبين * يقلب بعد ما اختلع القــداحا(٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣) .

قال : الفىء : الرجوع من حال إلى حال(٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

ففاءت ولم/تقض الذى أقبلت له * ومن حاجة الإنسان ماليس قاضياً(٦)

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٩ .

(٢) الغبين والمغبون : الخاسر ، واختلع بالبناء للمجهول : أى قمر ماله وخسره فاختلع منه أى انتزع ، والمخالع : المقامر ، والمخلوع : المقمور ماله . يقول إنه بات ليلته حزيناً كاسفاً مطرقاً أطراق المقامر الذى خسر كل شىء .

ومثله قول النابغة :

أو ياسر ذهب القــــداح بوفــــره * أسِفٌ تآكلـــه الصديــــق مُخلَّـــعُ

يعنى بالياسر : المقامر . وقيل للقمار : ميسر .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ٢٢٦ .

(٤) ومنه قول الله تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله ﴾ [سورة الحجرات : ٩] .

(٥) هو سحيم ، عبد/بنى الحسحاس .

(٦) راجع ديوانه ١٩ وحماسة ابن الشجرى ١٦٠ والضمير فى قوله ففاءت إلى صاحبته التى ذكرها وذكر ما بينه وبينها يقول : عادت إلى أهلها وقد أضاعت ما كانت مزمعة أن تفعله ، أنساها حبه وغزله ما كانت نوته وأرادته فيعزيها بأن المرء ربما طلب قضاء شىء ويشاء الله غيره .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ** ﴾ (١) .

هل تعرف العرب الطلاق ثلاثاً فى الجاهلية ؟.

قال : نعم .. كانت العرب تعرف ثلاثاً باتاً أما سمعت الأعشى (٢) وهو يقول وقد أخذه أختانه (٣) فقالوا : لا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق أهلك فقد أضررت بها فقال :

أيا جارتا بينى (٤) فإنك طالقة * كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة

فقالوا : والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال :

بينى فإن البين خير من العصا * وأن لا يزال فوق رأسى بارقة

فقالوا : والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال :

بينى حصان الفرج غير ذميمة * وموقوفة فينا كذاك روافعة
وذوق فتى حى فإنى ذائق * فتاة أناس مثل ما أنت ذائقة

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُود الله** ﴾ (٥) .

قال : العرب قد تضع « الظن » موضع الخوف ، والخوف موضع « الظن » فى كلامهما لتقارب معنيهما .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٢٩ .
(٢) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .
(٣) الختن : كل من كان من قبيل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأختان هكذا عند العرب وأما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته ، وختنت الصبى من باب ضرب ونصر والاسم : الختان : موضع القطع من الذكر ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : إذا التقى الختانان وجب الغسل .
(٤) المباينة : المفارقة ، وتباين القوم تهاجروا وتطليقة بائنة وهى فاعلة بمعنى مفعولة .
(٥) سورة البقرة : ٢٢٩ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

أتانى كلام عن نصيب يقوله * وما خفت يا سلام أنك عائبى [١] .

بمعنى : ما ظننت .

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا** ﴾ [٢] .

قال : السر فى هذا الموضع : الزنى وذلك أن الجماع وغشيان الرجل المرأة يسمى سراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت رؤبة بن العجاج يقول :

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يُضعها بين فِرك وعشق

يعنى بذلك : عف عن غشيانها بعد طول ملازمته ذلك .

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ** ﴾ [٣] .

قال : إلا أن تدع المرأة نصف المهر الذى لها ، أو يعطيها زوجها النصف الباق فيقول : كانت فى ملكى وحبستها عن الأزواج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم ..

---

(١) البيت فى نوادر أبى زيد ٤٦ ، ومعانى القرآن للفراء : ١ : ١٤٦ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٣٥ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٣٧ .

أما سمعت زهير بن أبى سلمى[1] وهو يقول :

حرماً وبراً للاله وشيمة * تعفو على خلق المسيء المفسد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ** ﴾ (٢) .

قال : السنة الوسنان الذى هو نائم وليس بنائم (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى وهو يقول :

ولا سنة طوال الدهر تأخذه * ولا ينام وما فى أمره فند

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا** ﴾ (٤) .

---

(١) هو زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رباح المزنى من مضر حكيم الشعراء فى الجاهلية ، وفى أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة . قال ابن الأعرابى : كان لزهير فى الشعر مالم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعرين وأخته الخنساء شاعرة ولد فى بلاد مزينة بنواحى المدينة . وكان ينظم القصيدة فى شهر وينقحها ويهذبها فى سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات توفى عام ١٣ ق . هـ .

[راجع الأغانى ١٠ : ٢٨٨ ومعاهد التنصيص ١ : ٣٢٧ وشرح شواهد المغنى ٤٨ وجمهرة الأنساب ٢٥ ، ٤٧]

(٢) سورة البقرة آية رقم : ٢٥٥ .

(٣) وقيل : لا تأخذه سنة ، لا يأخذه نعاس فينعس ولا نوم فيثتقل نوماً وقيل الوسن : خثورة النوم : الخثورة نقيض الرقة ، يقال خثر اللبن والعسل ونحوهما إذا ثقل وتجمع ومنه قول عدى بن الرقاع :

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

(٤) سورة البقرة آية رقم : ٢٥٥ .

قال : لا يثقله .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

يعطى المئين ولا يؤوده حملها * محض الضرائب ماجد الأخلاق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **لَا انفِصَامَ لَهَا** ﴾(1) .

قال : لا انكسار لها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (2) :

ومبسمها عن شتيت النبات * غير أكس ولا منفصم (3)

---

(1) سورة البقرة آية رقم : ٢٥٦ .

(2) هو أعشى بنى ثعلبة .

(3) راجع ديوانه ٢ من قصيدة من جيد شعر الأعشى وقبله أبيات من تمام معناه :

أتهجر غانية أم تُلم ..؟ أم الحبل واه بها منجذمْ
أم الرشد أحجى فإنَّ امرءاً سينفعه علمه إن علمْ
كما راشد تجدن امرءاً تبين ثم انتهى إذ قدمُ
عصى المشفقين إلى غيه وكل نصيح له يتهمْ
وما كان ذلك إلا الصبا وإلا عقاب امرىء قد أثمْ
ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زُمْ
ومبسمها ....
فبانت وفى الصدر صدع لها كصدع الزجاجة ما يلتئم

قوله : ومبسمها : أى ابتسامتها ، والشتيت : المتفرق المفلج يعنى عن ثغرها شتيت النبات غير متراكب بتة الأسنان .

والأكس : من الكسس : وهو أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل . فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم ، وهو عيب فى الخلقة . والفصم هو أن يصدع الشىء دون أن يبين .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ (١) .

قال : لم تغيره السنون (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

طاب منه الطعم والريح معاً * لن تراه يتغير من أسن

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ صَفْوَانٍ ﴾ (٣) .

قال : الحجر الأملس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أوس بن حجر (٤) .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٥٩ .

(٢) وقيل : لم تأت عليه السنون فيتغير على لغة من قال أسنهت عندكم أسنه إذا أقام سنة كما قال سويد بن الصامت الأنصارى :

ولـــيست بسنهاء ولا رجبيـــة ... ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وهو بيت من قصيدة يقولها فى دين قد أدانه فطولب به فاستغاث فى قضائه بقومه فقصروا عنه فقال :

وأصبحت قد أنكرت قومى كأننى ... جنيت لهم بالدين إحدى الفضائح
أديـنُ ومـا دينـى عليهم بمغـرم ... ولكن على الشم الجلاد القراوح
على كل خوار كأن جذوعهـا ... طلين بقـار أو بحمـاة مائـح
ولـــيست بسنهاء ....
أديـــن على أثمارهـــا وأصولها ... لمولى قريب أو لآخر نازح

(٣) سورة البقرة آية رقم : ٢٦٤ .

(٤) هو أوس بن حجر بن مالك التميمى ، أبو شريح ، شاعر تميم فى الجاهلية أو من كبار شعرائها فى نسبه اختلاف بعد أبيه حجر وهو زوج أم زهير بن أبى سلمى =

على ظهر صفوان كأن متونه * عللن بدهن يزلق المتنزلا

قال : فأخبرنى عن قوله تعالى : « **صَلْداً** » (١) .

قال : أملس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أبى طالب (٢) .

وإنى لقرم وابن قرم لهاشم * لآباء صدق مجدهم معقل صلد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِعْصَارٌ** ﴾ (٣) .

قال : الريح الشديدة (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

= كان كثير الأسفار ، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند فى الحيرة . عمر طويلًا ، ولم يدرك الإسلام ، فى شعره حكمة ورقة ، وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب وكان غزلًا مغرماً بالنساء قال الأصمعى : أوس أشعر من زهير إلا أن النابغة طأطأ منه ، له ديوان شعر :

[راجع معاهد التنصيص ١ : ١٣٢ وخزانة البغدادى ٢ : ٢٣٥ وشرح شواهد المغنى ٤٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٣ : ١٥٣

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٦٤ .

(٢) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والد على ـ رضى الله عنه ، وعم النبى ﷺ ـ وكافله ومربيه ومناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة وله تجارة كسائر قريش لم يعلن إسلامه وتوفى عام ٣ ق هـ . راجع طبقات ابن سعد ١ : ٧٥ وابن الأثير ٢ : ٣٤ وشرح الشواهد ١٣٥ .

(٣) سورة البقرة آية رقم : ٢٦٦ .

(٤) وقيل : هى التى تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود : تجمع أعاصير ومنه قول يزيد ابن مفرغ الحميرى :

أناس أجارونا فكان جوارهم * أعاصير من فسو العراق المبذر

فلـــه في آثارهـــن خوار * وحفيـــف كأنـــه إعصار

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ** ﴾ (١) .

قال : لا تعمدوا إلى شر ثماركم وحروثكم فتعطوه فى الصدقة ، ولو أعطيتم ذلك لم تقبلوا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

تيممت راحلتى أمام محمد * أرجو فواضله وحسن نداه (٢)

* * *

---

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٦٧

(٢) ومثله :

تيمـــمت قيساً وكم دونـــه * من الأرض من مهمهٍ ذى شزن

سورة آل عمران

أخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ ﴾ (1) . قال : أما قولنا أهل البيت فإنا نقول : القنطار عشرة آلاف مثقال ، وأما بنو حسل فإنهم يقولون : ملء مسك ثور ذهباً أو فضة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عدى بن زيد (2) وهو يقول :

وكانوا ملوك الروم تجبى إليهم * قناطيرها من بين قل وزائد(3)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَحَصُوراً ﴾ (4) .

قال : الذى لا يأتى النساء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وحصور عن الخنا يأمر النا * س بفعل الحراب والتشمير (5)

---

(1) سورة آل عمران آية رقم ١٤ .

(2) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(3) ومنه أيضاً قول طرفة :

كقنطرة الرومى أقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

(4) سورة آل عمران آية رقم ٣٩ .

(5) ومنه قول الأخطل :

وشارب مربح بالكأس نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ (١) .

قال : محتنكاً فوق الغلومة ودون الشيخوخة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

ولا أعـود بعدهـا كريـا * أمـارس الكهلـة والصبيـا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ﴾ (٤) .

قال : الكمه العمى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

كمَّهت عينيه حتى ابيضتا * فهو يلحى نفسه لما نزع (٦)

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ٤٦ .

(٢) هو عزافر الفقيمى .

(٣) راجع الجمهرة ٣ : ٣٣٩ ، والمخصص ١ : ٤٠ وكان العذافر يكرى أبله إلى مكة فأكرى معه رجل من بنى حنيفة من أهل البصرة بعيراً يركبه هو وزوجه وكان اسمها شعفر فقال يرجز بها .

لو شاء ربى لم أكـن كريـا ولم أسق بشعفـر المطيـا
بصريـة تزوجت بصريـا يطعمهـا المالح والطريـا
وجيـد البر لها مقليـا حتـى نتت سُرتها نتيـا

(٤) سورة آل عمران آية رقم ٤٩ .

(٥) الشاعر : هو سويد بن أبى كاهل .

(٦) راجع المفضليات ٤٠٥ ، واللسان (كمه) .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِىَ** ﴾ (١) .

قال : العصم : المنع فكل مانع شيئاً فهو عاصمه والممتنع به معتصم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

أنا ابن العاصمين بنى تميم * إذا ما أعظم الحدثان نابا (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ** ﴾ (٥) .

قال : ساعات الليل واحدها أنى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٦) :

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٠١ .

(٢) ومنه قيل للحبل « عصام » وللسبب الذى يتسبب به الرجل إلى حاجته « عصام » ومنه قول الأعشى :

إلى المرء قيس أطيل السُرى وآخذ من كل حى عُصُم

ويقال : اعتصمت بحبل من فلان واعتصمت حبلًا منه ، واعتصمت به واعتصمته وأفصح اللغتين إدخال الباء كما قال عز وجل : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ وقد جاء اعتصمته كما قال الشاعر :

إذا أنت جازيت الاخاء بمثله وآسيتنى ثم اعتصمت حباليا

(٣) الشاعر : هو الفرزدق .

(٤) راجع ديوانه ١١٥ والنقائض ٤٥١ مطلع قصيدة ينقض بها هجاء جرير .

(٥) سورة آل عمران آية رقم ١١٣ .

(٦) هو المتنخل الهذلى .

حُلوٍ وَمُرٌّ كعطف القدح مِرَّتُه * فى كل أَنى حذاء الليل ينتعل [1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِنْهَا** ﴾ [2] .

قال : أنقذكم الله بمحمد ﷺ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عباس بن مرداس [3] وهو يقول :

يكب على شفا الأذقان كباً * كما زلق التحتم عن جفاف [4]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ** ﴾ [5] .

---

(١) راجع ديوان الهذليين ٢ : ٣٥ ومجاز القرآن ١ : ١٠٢ وسيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٦ واللسان « ألى » .

(٢) سورة آل عمران آية رقم : ١٠٣ .

(٣) هو العباس بن مرداس بن أبى عامر السلمى ، من مضر ، أبو الهيثم ، شاعر فارس ، من سادات قومه . أمه الخنساء الشاعرة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبل فتح مكة ، وكان من المؤلفة قلوبهم . ويدعى فارس العبيد ، وكان بدوياً قحاً ، لم يسكن مكة ولا المدينة . وإذا حضر الغزوة مع النبى ﷺ عاد إلى منازل قومه ، وكان ينزل فى بادية البصرة ، وكان ممن ذم الخمر وحرمها فى الجاهلية . مات فى خلافة عمر عام ١٨ هـ .

[راجع شرح الشواهد ٤٤ ، وتهذيب التهذيب من ٥ : ١٣٠ ، والإصابة ت ٤٥٠٢]

(٤) ومنه قول الراجز :

نحن حفرنا للحجيج سجلة نابتة فوق شفاها بقله

والسجلة : بئر المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، ويقال حفرها عدى بن نوفل ويقال حفرها : هاشم بن عبد مناف وقد ذكرها ابن هشام فى سيرته ٢ : ١٥٧ والأزرق فى تاريخ مكة ١ : ٦٤ والبلاذرى فى فتوح البلدان ٥٥ ، ٥٦ .

(٥) سورة آل عمران آية رقم : ١١٧ .

قال : برد شديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان (١) .

لا يبردون إذا ما الأرض جللها * صر الشتاء من الأمحال كالأدم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِين مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ واللهُ سَمِيعٌ عَلِيم** ﴾ (٢) .

قال : توطن المؤمنين لتسكن قلوبهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الأعشى (٣) الشاعر :

وما بَوَّأ الرحمن بيتك منزلًا * بأجياد غربى الفنا والمحرم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ** ﴾ (٤) .

قال : الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

ولقد حميت النخل تحمل شكه * جرداء صافية الأديم مسومة (٥)

---

(١) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

(٢) سورة آل عمران آية رقم : ١٢١ .

(٣) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

(٤) سورة آل عمران آية رقم : ١٢٥ .

(٥) ومنه قول الشاعر :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً * له سيمياء لا تشق على البصر

من أبيات جياد ذكرها القالى فى أماليه ، وذلك أن ابن عنقاء كان من أكثر أهل زمانه

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قال آيَتُكَ أنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أيَّامٍ إلَّا رَمْزاً** ﴾ [١] .

قال : الإشارة باليد ، والوحى بالرأى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ما فى السماء من الرحمن مرتمز * إلا إليه وما فى الأرض من وزر[٢]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **يَا أهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ألاَّ نَعْبُدَ إلاَّ الله وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً** ﴾ [٣] .

قال : عدل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تلاقينا تعاصينا سواء * ولكن حم عن حال بحال [٤]

وأشدهم عارضة ولساناً ، فطال عمره ، ونكبه دهره فاختلت حاله فمر به عميلة بن كلدة الفزارى ، وهو غلام جميل من سادات فزارة فسلم عليه وقال : يا عم ما أصارك إلى ما أرى فقال : بخل مثلك بماله ، وصونى وجهى عن المسألة فقال : والله لئن بقيت إلى غد لأغيرن ما أرى من حالك ، فرجع ابن عنقاء فأخبر أهله فقالت : لقد غرك كلام غلام جنح ليل فبات متململاً بين اليأس والرجاء ، فلما كان السحر ، سمع رغاء الإبل وثغاء الشاة ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال فقال : ما هذا ؟.. فقالوا هذا عميلة ساق إليك ماله ، ثم قسم عميلة ماله شطرين وساهمه عليه فقال ابن عنقاء فيه يمجده .

(١) سورة آل عمران آية رقم : ٤١ .

(٢) ومنه قول جؤبة بن عائذ :

وكان تكلم الأبطال رمزاً وهمهمة لهم مثل الهدير

(٣) سورة آل عمران آية رقم : ٦٤ .

(٤) ومنه قول زهير :

أرونى خطة لا ضيم فيها يسوى بيننا فيها السواء

وأخرج ابن الأنبارى فى كتاب الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ واللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) .

قال : الحابسون الغيظ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبد المطلب بن هاشم (٢) :

فخشيت قومى واحتسبت قتالهم * والقوم من خوف قتالهم كظم (٣)

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء والطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا ﴾ (٤) .

قال : جموع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حسان (٥) .

وإذا معشر تجافوا القصـــد * أملنـــا عليهم ربيـــا

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٣٤ .

(٢) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث ، زعيم قريش فى الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم . مولده فى المدينة نحو ١٢٧ ق هـ ومنشأه بمكة كان عاقلًا ذا أناة ونجدة فصيح اللسان ، حاضر القلب أحبه قومه ، ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة ـ وهو جد النبى ﷺ ـ وهو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة نحو ٤٥ ق هـ .

[راجع ابن الأثير ٢ : ٤ والطبرى ٢ : ١٧٦ وتاريخ الخميس ١ : ٢٥٣ واليعقوبى ١ : ٢٠٣ وخلاصة تاريخ العرب ٣٩ وابن هشام ١ : ٥٧

(٣) ومنه قول الراعى :

فأفض بعـــد كظومهـــن بجرة من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا

وقال أعشى باهلة يصف رجلًا نحاراً للإبل فهى تفزع منه :

قد تكظم البُذْل منه حين تبصره حتى تقطع فى أجوافها الجِرَرُ

(٤) سورة آل عمران آية رقم ١٤٦ .

(٥) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

وأخرج الطستى فى مسائله عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ** ﴾ (١) .

قال : السنن فإنها جمع سنة ، والسنة هى المثال المتبع . والإمام المؤتم به (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنّة وإمامها (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ** ﴾ (٥) .

قال : الإملاء الإطالة فى العمر ، والإنساء فى الأجل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٦) :

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أملّ عليها بالبلى الملوان (٧)

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٣٧ .

(٢) وقيل : سن فلان فينا سنة حسنة ، وسن سنة سيئة : إذا عمل عملاً اتبع عليه من خير وشر .

(٣) الشاعر : هو لبيد بن ربيعة .

(٤) راجع معلقته فى ديوانه .

(٥) سورة آل عمران آية رقم : ١٧٨ .

(٦) هو تميم بن مقبل .

(٧) راجع سيبويه ٢ : ٣٢٢ ومجاز القرآن ١ : ١٠٩ والأمالى ١ : ٢٣٣ واللسان (ملل) .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ** ﴾ (١) .

قال : تقتلونهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ومنا الذى لاقى بسيف محمد * فحس به الأعداء عرض العساكر(٢)

* * *

وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ** ﴾ .

قال : تقتلونهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ـ ﷺ ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عتبة الليثى (٣) :

نحسهم بالبيض حتى كأننا * نغلق منهم بالجماجم حنظلا

* * *

---

(١) سورة آل عمران آية رقم : ١٥٢ .

(٢) ومنه قول جرير :

تحسهم السيوف كما تسامى حريق النار فى الأجم الحصيد

وقال رؤبة :

إذا شكونا سنة حسوسا تأكل بعد الأخضر اليبيسا

(٣) لم نعثر له على ترجمة .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **ذلِكَ أدْنَى ألاَّ تَعُولُوا** ﴾ (١) .

قال : أجدر ألا تميلوا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

إنا تبعنا رسول الله واطرحوا * قول النبى وعالوا فى الموازين (٢)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل :﴿ **أوْ لا مَسْتُمُ النِّسَاءَ** ﴾ (٣) .

قال : أو جامعتم النساء ، وهذيل تقول : اللمس باليد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة (٤) حيث يقول :

يلمس الأحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المصل

وقال الأعشى :

ورادعة صفراء بالطيب عندنا * للمس الندامى من يد الدرع مفتق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة النساء آية رقم ٣ .

(٢) ومنه قول أبو طالب :

بميزان صدق لا يغل شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل

راجع سيرة ابن هشام ١ : ٢٩٦ .

(٣) سورة النساء آية رقم ٤٣ ، وسورة المائدة آية رقم ٦ .

(٤) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(٥) سورة النساء آية رقم : ١٠ .

قال : مأخوذ من الصلا ، والصلا الاصطلاء بالنار وذلك التسخن بها [1] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [2] :

وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف [3]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ** ﴾ [4] .

قال : جمع محصنة وهى التى منع فرجها بزوج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [5] :

وحاض من حاضنات مُلس * عن الأذى وعن قراف الوقس [6]

---

(١) قيل : وقد يستعمل ذلك فى كل من باشر بيده أمراً من الأمور من حرب او قتال أو خصومة أو غير ذلك كما قال الشاعر :

لم أكن من جناتها علم الله   وإنى بحرها اليوم صالى

(٢) الشاعر : هو الفرزدق .

(٣) راجع ديوانه : ٥٦ والنقائض : ٢٠١ ، ٢٠٣ وهذا البيت من أبيات يصف فيها أيام البرد والجدب ويمدح قومه ويقول فى أولها :

إذا أغبر آفاق السماء وكشفت   كسور بيوت الحى حمراء حرجف

(٤) سورة النساء آية رقم : ٢٤ .

(٥) الشاعر : هو الطرماح بن ضرار وقد سبقت الترجمة له .

(٦) راجع ديوانه ٧٩ واللسان (حض) (قنس) و (وقس) ، وملس : جمع ملساء وأراد بها البراءة من كل عيب يذم كالشىء الأملس وهو البرىء من الخشونة والعيوب ويقول المتلمس وصدق العربى الحر :

فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتة   ومؤتن بها حراً وجلدك أملس

والأذى : العيب ، والقراف : المخالطة ، مصدر قارف الشىء مقارفة وقرافاً داناه وخالطه . فقالوا منه « قارف الجرب البعير » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **مِن قَبْلِ أن نَطْمِسَ وُجُوهاً** ﴾ (١) .

قال : من قبل أن نمسخها على غير خلقها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت وهو يقول :

من يطمس الله عينيه فليس له * نور يبين به شمساً ولا قمرا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله وابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **بَلِ الله يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا** ﴾ (٢) .

قال : لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل ، هو الذى يكون فى شق النواة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى ذبيان (٣) يقول :

يجمع الجيش ذا الألوف ويغزو * ثم لا يرزأ الأعادى فتيلا (٤)

قال الأول أيضاً :

أعاذل بعض لومك لا تلحى * فإن اللوم لا يغنى فتيلا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً** ﴾ (٥) .

(١) سورة النساء آية رقم : ٤٧ .
(٢) سورة النساء آية رقم : ٤٩ .
(٣) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .
(٤) وعند القرطبى « تجمع » بدلًا من « يجمع » التفسير ٣ : ٢٤٨ .
(٥) سورة النساء آية رقم : ٥٣ .

قال : ما فى شق ظهر النواة ، ومنه تنبت النخلة [١] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وليس الناس بعدك فى نقير * وليسوا غير أصداء وهـام

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قول الله تعالى :

﴿ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً ﴾ [٢] ما النقير ؟..

قال : ما فى ظهر النواة قال فيه الشاعر :

لقد رزخت كلاب بنى زبير * فما يعطون سائلهـم نقيرا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٣] .

قال : فيما أشكل عليهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت زهيراً يقول [٤] :

---

(١) وقيل : نقر الرجل الشىء بطرف إبهامه . رواه أبو العالية عن ابن عباس ، قال الأزهرى : الفتيل ، والنقير ، والقطمير ، تضرب أمثالا للشىء التافه الحقير .

(٢) سورة النساء آية رقم : ٥٣ .

وقيل : النقر صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى .

والناقر : السهم إذا أصاب الهدف ، وإذا لم يصب فليس بناقر .

[راجع بصائر ذوى التمييز ٥ : ١١٣]

(٣) سورة النساء آية رقم : ٦٥ .

(٤) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

متى تشتجر قوم نقل سراتهم * هم بيننا منهم رضا وهم عدل [1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً** ﴾ [2] .

قال : عشرة فما فوق ذلك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبى [3] وهو يقول :

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصباً ثبيتاً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا** ﴾ [4] .

قال : حبسهم فى جهنم بما عملوا .

---

(١) ومنه قول الشاعر :

نفسى فداؤك والرماح شواجر   والقوم ضنك للقاء قيام

وقال طرفة :

وهم الحكام أرباب الهدى   وسعادة الناس فى الأمر الشجر

(٢) سورة النساء آية رقم : ٧١ .

(٣) هو عمرو بن مالك بن عتاب من بنى تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلى من الطبقة الأولى ، ولد فى شمالى جزيرة العرب فى بلاد ربيعة ، وتجول فيها وفى الشام والعراق ونجد ، وكان من أعز الناس نفساً ، وهو من الفتاك الشجعان ، ساد قومه (تغلب) وهو فتى وعمر طويلاً وهو الذى قتل الملك عمرو بن هند أشهر شعره معلقته التى أولها :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا

يقال إنها كانت فى نحو ألف بيت وإنما بقى منها ما حفظه الرواة . مات فى الجزيرة الفراتية عام ٤٠ ق . هـ .

[راجع الأغانى ١١ : ٥٢ وسمط اللآلىء ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وجمهرة أشعار العرب ٣١ و ٧٤ ، والشعر والشعراء : ٦٦ وخزانة البغدادى ١ : ٥١٩

(٤) سورة النساء آية رقم : ٨٨ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أمية ابن أبى الصلت فى شعره :

أركسوا فى جهنم أنهم كانوا عتاة * يقولون ميناً وكذباً وزوراً [١]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَمَنْ يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِى الأَرْضِ مُرَاغِمَاً** ... ﴾ [٢] .

قال : منفسحاً بلغة هذيل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وأترك أرض جهرة إن عندى * رجاء فى المراغم والتعادى [٣]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ [٤] .

قال : بالعذاب . والجهل بلغة هوازن [٥] .

---

(١) رواه أبو جعفر فى التفسير بلفظ :

فأركسوا فى حميم النـــــار إنهم كانوا عصاة وقالوا الإفك والزورا

وفى ديوانه ٣٦ بلفظ :

أركسوا فى جهنـــم أنهم كانــوا عتـــاة تقـــول إفكـــاً وزوراً

(٢) سورة النساء آية رقم : ١٠٠ .

(٣) ومنه قول النابغة :

كطـــــود يلاذ بأركانـــــه عزيــــز المراغــــم والمهـــــرب

(٤) سورة النساء آية رقم : ١٠١ .

(٥) وقال بعضهم : « إن خشيتم أن يفتنكم الذين كفروا فى صلاتكم » ، وفتنتهم إياهم فيها حملهم عليهم وهم فيها ساجدون حتى يقتلوهم ، أو يأسروهم ، فيمنعوهم من إقامتها وأدائها ،ويحولوا بينهم وبين إخلاص العبادة لله ، وإقامة شعائر التوحيد له . وقد وردت الفتنة فى القرآن على أوجه كثيرة فى معنى العذاب ، قال تعالى : ﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾ . وبمعنى الشرك =

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كل امرىء من عباد الله مضطهد * ببطن مكة مقهور ومفتون

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١] .

قال : الغلبة والقهر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [٢] :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها * وأوردها على عوج طوال [٣]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾ [٤] .

قال : التذبذب التحرك والاضطراب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

= قال تعالى : ﴿ والفتنة أكبر من القتل ﴾ وبمعنى الكفر ، ﴿ لقد ابتغوا الفتنة من قبل ﴾ وبمعنى الإثم ، ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ﴾ . وبمعنى البلاء والمحنة ﴿ أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ . وبمعنى الصد عن الطريق المستقيم ، قال تعالى : ﴿ واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ . وبمعنى العذر والعلة ، ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا .. ﴾ .

(١) سورة النساء آية رقم : ١٤١ .

(٢) الشاعر هو لبيد بن أبى ربيعة .

(٣) راجع ديوانه ، القصيدة ١٧ ، البيت ٣٩ ، واللسان « حوذ » . وقوله : « إذا اجتمعت » يعنى إناث حمار الوحش حين دعاها إلى الماء ، فضمها من جانبها يأتيها من هذا الجانب مرة ، ومن هذا مرة ، حتى غلبها ، ولم شتاتها ، والعوج الطوال : قوائمه . وبعد هذا البيت :

رفعن سرادقاً فى يوم ريح * يصفق بين ميل واعتدال

(٤) سورة النساء آية : ١٤٢ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [١] :

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب [٢]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ** ﴾ [٣]

قال : الغلو فى كل شىء مجاوزة الحد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [٤] :

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم [٥]

* * *

(١) هو النابغة الذبيانى .

(٢) راجع ديوانه المطبوع .

(٣) سورة النساء آية رقم : ١٧١ .

(٤) هو الحارث بن خالد المخزومى .

(٥) راجع الأغانى من ٩ : ٢٢٦ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ، واللسان « غلا » وهو من أبيات يذكر فيها صاحبته وما مضى من أيامه وأيامها :

إذ ودها صاف ، ورؤيتها أمنية ، وكلامها غنم

لفاء مملوء مخلخلها عجزاء ليس لعظمها حجم

خمصانة ....

وكأن غالية تباشرها تحت الثياب ، إذا صفا النجم

وقوله : « خمصانة » ضامرة البطن . « قلق موشحها » قد استوى خلقها . فالوشاح يجول عليها من ضمورها . و « رؤد الشباب » أى : شابة حسنة تهتز من النعمة وإشراق اللون .

سورة المائدة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (١) .

قال : العقد هو الوصل ، كما يعقد الحبل بالحبل (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

قوماً إذا عقدوا عقداً لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا(٤)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ﴾ (٥) .

قال : يعنى الإبل ، والبقر ، والغنم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى (٦) وهو يقول :

أهل القباب الحمر والنـ * ـعم المؤثـل والقبائـل (٧)

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ١ .

(٢) وقال غيره : عقود الجاهلية هى الحلف . وفى الإسلام هى الحلف التى أخذ الله على عباده بالإيمان وطاعته .

(٣) الشاعر هو الحطيئة . وقد سبق الترجمة له .

(٤) راجع ديوانه : ٦ ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ١٤٥ وهذا البيت من قصيدته التى قالها فى الزبرقان بن بدر ، وبغيض بن عامر من بنى أنف الناقة فمدح بغيضاً وقومه فقال :

قوم هم الأنف ، والأذناب غيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قوم يبيت قرير العين جارهم إذا لوى بقوى أطنابهم طنبا

قوم إذا عقدوا ....

(٥) سورة المائدة آية رقم : ١ .

(٦) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(٧) الأثل شجر ، وهو نوع من الطرفاء الواحدة « أثلة » والجمع أثلات . والتأثل : إتخاذ أصل مال . وفى الحديث فى وصى اليتيم : « أنه يأكل من ماله غير متأثل مالًا » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ (١) .

قال : كانت العرب تخنق الشاة فإذا ماتت أكلوا لحمها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت امرىء القيس (٢) وهو يقول :

يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلنى والمرء ليس بقتال

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالْمَوْقُوذَةُ ﴾ (٣) .

قال : التى تضرب بالخشب حتى تموت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

يلويننى دين النهار واقتضى * دينى إذا وقذ النعاس الرقدا

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالأَنصَابُ ﴾ (٤) .

قال : الأنصاب : الحجارة التى كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى ذبيان (٥) وهو يقول :

فلا لعمر الذى مسحت كعبته * وما هريق على الأنصاب من جسد

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ٣ .

(٢) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية فى هذا الجزء .

(٣) سورة المائدة آية رقم : ٣ .

(٤) سورة المائدة آية رقم ٩٠ .

(٥) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانى الغطفانى المصرى أبو إمامة ت ١٨ ق هـ .
[راجع شرح شواهد المغنى ٢٩ ومعاهد التنصيص ١ : ٣٣٣ والأغانى طبعة الدار ١١ : ٣ وجمهرة ٢٦ و ٥٢ ونهاية الارب ٣ : ٥٩ وسماه زياد بن عمرو وقيل زياد بن معاوية . والشعر والشعراء ٣٨]

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ** ﴾ (١) .

قال : الأزلام . القداح كانوا يستقسمون الأمور بها ، مكتوب على أحدهما أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، فإذا أرادوا أمراً أتوا بيت أصنامهم ثم غطوا على القداح بثوب فأيهما خرج عملوا به .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الحطيئة (٢) وهو يقول :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحاً * ولا يفاض على قدح بأزلام (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ** ﴾ (٤) .

قال : فى مجاعة وجهد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى (٥) وهو يقول :

تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا (٦)

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ٣ .

(٢)هو جرول بن أوس بن مالك العبسى أبو مليكه : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاءً عنيفاً لم يكد يسلم من لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه ونفسه ، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب فسجنه عمر بالمدينة . مات عام ٤٥ هـ .
[راجع فوات الوفيات ١ : ٩٩ وشرح الشواهد ١٦٣]

(٣) ومنه قول الشاعر :
فلئن جذيمة قتلت سرواتها * فنساؤها يضربن بالأزلام

(٤) سورة المائدة آية رقم : ٣ .

(٥) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(٦) راجع ديوانه ١٠٩ ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ١٥٣ من إحدى قصائده التى قالها فى خبر المنافرة بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل (الأغانى ١٥ : ٥٠) وبعد البيت :
يراقبن من جوع خلال مخافة * نجوم الشتاء العائمات الغوامصا

وأخرج عبد بن حميد عن على بن الحكم أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس رضى الله عنهما ـ فقال : أرأيت إذا أرسلت كلبى وسميت فقتل الصيد آكله ..؟ .

قال : نعم .

قال نافع : يقول الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١) تقول أنت : وإن قتل .

قال : ويحك يا ابن الأزرق ؟! أرأيت لو أمسك على سنور فأدركت ذكاته أكان يكون علىَّ بأس ؟.

والله إنى لأعلم فى أى كلاب نزلت : فى كلاب نبهان بن طى ، ويحك يا ابن الأزرق ليكونن لك نبأ .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٢) .

قال : أو جامعتم النساء . وهذيل تقول : اللمس باليد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة (٣) وهو يقول :

يلمس الأحلاس فى منزله * بيديــــــه كاليهودى المصل

وقال الأعشى :

ودارعة صفراء بالطيب عندنا * للمس الندى ما فى يد الدرع منتق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (٤) .

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ٣ .
(٢) سورة المائدة آية رقم : ٦ ، وسورة النساء آية رقم : ٤٣ .
(٣) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .
(٤) سورة المائدة آية رقم : ١٢ .

قال : اثنى عشر وزيراً ، وصاروا أنبياء بعد ذلك (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

وإنى بحق قائـــل لسراتها * مقالة نصح لا يضيع نقيبها

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢) .

قال : إفصل بيننا وبينهم بقضاء . فتبعدهم منا . يقال : فرق بين هذين الشيئين بمعنى فصل بينهما (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

يارب فافـرق بينـه وبينـى * أشد ما فرقت بين اثنين (٥)

---

(١) وقيل النقيب كبير القوم القائم بأمورهم الذى ينقب عنها وعن مصالحهم فيها ، والنقاب الرجل العظيم الذى هو فى الناس على هذه الطريقة ومنه قيل فى عمر رضى الله عنه « إنه كان لنقَّاباً ، فالنقباء الضمان ، واحدهم نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم .

وقال الزجاج : النقيب فى اللغة كالأمين والكفيل ، ويقال لأول ما يبدو من الجرب النقبة ، ويجمع النُقَب والنُقْب قال الشاعر :

متبـــذلًا تبـــدو محاسنـــه يضع الهنـــاء مواضع النـــقب

(٢) سورة المائدة آية رقم : ٢٥ .

(٣) وقال بعضهم : معنى : افرق بيننا وبينهم : إقض بيننا وبينهم ، وافتح بيننا وبينهم . فقضاء الله (جل ثناؤه) بينه وبينهم أن سماهم فاسقين .

(٤) قال الشيخ محمود شاكر : لعله حبينه بن طريف العكلى . انظر تهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٣٨ . وكان بينه وبين ليلى ١ : ١٣٨ وكان بينه وبين ليلى الأخيلية كلام ، فقال لها : أما والله لو أن لى منك النصف ، لسببتك سباً يدخل معك قبرك !. ثم راجزها وفضحها ، فقال فى رجزه ذلك :

جاريـــة من شعب ذى رعين حياكـــة تمشى بعلطـــتين

وذى هبـــاب نعـــظ العصريـــن قد خلـــجت بحاجب وعين

يا قوم خلـــوا بينها وبينـــى أشد ما خلى بين اثـــنين

لم يلق قط مثلنا سيين

(٥) راجع مجاز القرآن وأبى عبيدة ١ : ١٦٠ واللسان : خلج . والمخصص ٢ : ٤٧ .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** ﴾ (١) .

قال : لا تأس : لا تحزن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت امرأ القيس (٢) وهو يقول :

وقوفاً بها صحبى علىَّ مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ** ﴾ (٣) .

قال : ترجع باثمى واثمك الذى عملت فتستوجب النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

من كان كاره عيشه فليأتنا * يلقى المنية أو يبوء عناء (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة المائدة آية رقم : ٢٦ .

(٢) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(٣) سورة المائدة آية رقم : ٢٩ .

(٤) ومنه قول الشاعر :

ألا تنتهى عنا ملوك وتتقى * محارمنا لا يبؤ الدم بالدم

روى فى كتاب سيبويه وساقه شاهداً على (يبؤ) فى جواب الاستفهام وقال فى شواهده : التقدير أنه لا يبوء الدم بالدم ، أى إن انتهيت عنا ولم تقتل منا لم يقتل واحد بآخر .

(٥) سورة المائدة آية رقم : ٣٥ .

قال : هى التقرب ، والقربة إلى الله سبحانه وتعالى (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

إن الرجال لهم إليك وسيلة * إن يأخذوك تكحلى وتخضبى (٣)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ (٤) .

قال : اتبعنا آثار الأنبياء ، أى بعثنا على آثارهم ..

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عدى (٥) بن زيد وهو يقول :

يوم قفت عيرهم من عيرنا * واحتمال الحى فى الصبح فلق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ شِرْعَةً وَمِنهَاجاً ﴾ (٦) .

---

(١) وقال غيره : الوسيلة المحبة . أى تحببوا إلى الله تعالى . وقرأ : ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ [سورة الإسراء آية : ٥٧] .

(٢) الشاعر هو عنترة العبسى . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) راجع أشعار الجاهليين ٣٩٦ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ١٦٥ ، والخزانة من ٣ : ١١ . وهذا البيت من أبيات له قالها لامرأته ، وكانت لا تزال تذكر خيله وتلومه فى فرس كان يؤثره على سائر خيله ، ويسقيه ألبان إبله ، فقال :

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون جلدك مثل جلد الأجرب
إن الغبوق له وأنت مسوءة * فتأوهى ما شئت ثم تحوبى
كذب العتيق وماء شن بارد * إن كنت سائلتى غبوقاً فاذهبى
إن الرجال لهم .... * ....

(٤) سورة المائدة آية رقم : ٤٦ .

(٥) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(٦) سورة المائدة آية رقم : ٤٨ .

قال : الشرعة : الدين ، والمنهاج : الطريق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب [1] وهو يقول :

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى * وبين لنا الإسلام ديناً ومنهجاً [2]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلا أَنْ آمَنَّا بِاللهِ** ﴾ [3] .

قال : هل تكرهون منا أو تجدون علينا فى شىء ، إذ تستهزئون بديننا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر [4] وهو يقول :

ما نقموا من بنى أمية إلا * أنهم يحلمون إن غضبوا [5]

---

(١) لم نعثر على ترجمة وافية له فى الكتب التى بين أيدينا وإن كان ذكر اسمه كثير فى غزوة حنين عندما انهزم المسلمون فنادى الرسول ﷺ على أهل بيته وكان أبو سفيان بن الحارث من أول من أجابوا دعوة الرسول ﷺ .

[راجع طبقات ابن سعد ٢ : ١٥١ ، ١٥٥]

(٢) ومنه قول الشاعر :

من يك ذا شك فهذا فلج * ماء رواء وطريق نهج

(٣) سورة المائدة آية رقم : ٥٩ .

(٤) هو عبد الله بن قيس . شاعر قريش فى العصر الأموى . كان مقيماً فى المدينة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابنى الزبير وقصد الشام ، فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، فسأل عبد الملك فى أمره فأمنه ، فأقام إلى أن توفى عام ٨٥ هـ . له ديوان شعر مطبوع .

[راجع الأغانى ٤ : ١٥٤ – ١٦٦ وخزانة البغدادى ٣ : ٢٦٥ – ٢٦٩ والتاج ١٠ : ١٥٥]

(٥) راجع ديوانه ٧٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ١٧٠ ، واللسان : نقم من قصيدته التى قالها لعبد الملك بن مروان فى خبر طويل ذكره أبو الفرج فى الأغانى ٥ : ٧٦ – ٨٠ ، وبعد البيت :

وإنهم معدن الملوك ، فلا * تصلح إلا عليهم العرب

إن الفنيق الذى أبوه أبو الـ * عاصى عليه الوقار والحجب

خليفة الله فوق منبره * جفت بذاك الأقلام والكتب

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً** ﴾ (١) .

قال : العثر : الوقوع على الشىء والسقوط عليه .

قال : وهل تعرف العربُ ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

بذات لوث عفرناه إذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء** ﴾ (٤) .

ما معنى المائدة ؟ قال : من ماد فلان القوم يميدهم ميداً إذا أطعمهم (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٦) :

نهدى رؤوس المترفين الأنداد * إلى أمير المؤمنين الممتاد (٧)

---

(١) سورة المائدة رقم ١٠٧ .

(٢) هو الأعشى ميمون بن قيس . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) راجع ديوانه : ٨٣ من قصيدته فى هوذة بن على الحنفى ، ومنها :

وبلدة يرهب الجواب دجلتها حتى تراه عليها يبتغى الشيعا

وكلمة « عفرناة » صفة للناقة بأنها قوية ، كأنها من نشاطها مجنونة . والتعس الإنحطاط والعثور . وقوله : « لعا » كلمة تقال للعاثر ، يدعى له بأن ينتعش من عثرته . ومعناها الإرتفاع .

(٤) سورة المائدة آية رقم : ١١٢ .

(٥) وقيل : سميت الخوان بذلك لأنها تطعم الآكل مما عليها . والمائد المدار به فى البحر . يقال : ماد يميد ميداً .

(٦) هو رؤبة بن العجاج ، سبقت الترجمة له .

(٧) راجع ديوانه ٤٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة من ١ : ١٨٣ ، واللسان « ميد » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ (١) .

قال : الخسار الغبن . يقال منه : خسر الرجل فى البيع إذا غبن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

لا يأخذ الرشوة فى حكمه * ولا يبـالى خسر الخاسر (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً** ﴾ (٤) .

قال : الأكنة : الغطاء . يقال : أكننت الشىء فى نفسى ، وكننت الشىء إذا غطيته .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تحت عيـن كناننـا * ظـل برد مرحـل (٥)

---

(١) سورة الأنعام آية رقم : ١٢ .

(٢) هو الأعشى بن قيس . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) هذا البيت من قصيدته فى هجاء علقمة بن علاثة ، ومدح عامر بن الطفيل . وقبل البيت :

حكمتمـونى فقضى بينكـم أبلـج مثـل القمـر الباهـر

(٤) سورة الأنعام آية رقم : ٢٥ .

(٥) راجع الأغانى ١ : ١٨٤ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٤٦ ، ١٨٨ . واللسان « كنن » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **تَبْتَغِى نَفَقاً فِى الأَرْضِ** ﴾ (١) .

قال : سرباً فى الأرض فتذهب هرباً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عدى بن زيد (٢) وهو يقول :

فدس لها على الانفاق عمرو * بشكته وما خشيت كمينا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ (٣) .

قال : قطع أصلهم واستؤصلوا من ورائهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول زهير (٤) وهو يقول :

القائد الخيل منكوباً دوابرها * محكومة بحكام العد والأنفا (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **أُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُون** ﴾ (٦) .

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ٣٥ .

(٢) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(٣) سورة الأنعام آية رقم : ٤٥ .

(٤) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية فى هذا الجزء .

(٥) فى الحديث عن عبد الله بن مسعود : من الناس من لا يأتى الصلاة إلا دبرياً ، أى فى آخر الوقت وقال قطرب : يعنى أنهم استؤصلوا وأهلكوا قال أمية بن أبى الصلت :

فأهلكوا بعذاب حصَّ دابرهم   فما استطاعوا له صرفاً ولا انتصروا

(٦) سورة الأنعام آية رقم : ٤٦ .

قال : يعرضون عن الحق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت سفيان بن الحارث (١) وهو يقول :

عجبت لحكم الله فينا وقد بدا * له صدفنا عن كل حق منزل (٢)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ** ﴾ (٣) .

قال : تؤخذ فتحبس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول زهير وهو يقول :

وفارقتك برهن لا فكاك له * يوم الوداع وقلبي مبسل علقا (٤)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ** ﴾ (٥) .

---

(١) لم نعثر له على ترجمة وافية على كثرة البحث والتقصي .

(٢) يقال : صدف عن الشيء إذا أعرض عنه صَدْفاً وصدوفاً فهو صادف . وصادفته مصادفة أي لقيته عن إعراض من جهته قال ابن الرِّقاع :

إذا ذكرن حديثاً قلن أحسنه وهن عن كل سوء يُتَّقى صُدُفُ

(٣) سورة الأنعام آية رقم : ٧٠ .

(٤) الإبسال : تسليم المرء للهلاك ، هذا هو المعروف في اللغة . أبسلت ولدي أرهنته قال عوف الأحوص بن جعفر :

وإبسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدمٍ مُرَاق

وبعوناه : معناه جنيناه ، والبعو الجناية ، وكان حمل عن غنّي لبني قشير دم ابني السجيفة فقالوا : لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلباً للصلح ، وأنشد النابغة الجعدي :

ونحن رهناً بالأفاقة عامر بما كان في الدرداء رهناً فأبسلا

(٥) سورة الأنعام آية رقم : ٧٦ .

قال : فلما زالت الشمس عن كبد السماء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت كعب بن مالك الأنصارى [1] وهو يرثى النبى ﷺ ويقول :

فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل

قال : أخبرنى عن قوله عز وجل : ﴿ **حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين** ﴾ [2] .

قال : ديناً خالصاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حمزة بن عبد المطلب [3] وهو يقول :

حمدت الله حين هدى فؤادى * إلى الإسلام والدين الحنيف

وقال أيضاً رجل من العرب يذكر بنى عبد المطلب وفضلهم :

أقيموا لنا ديناً حنيفاً فانتموا * لنا غاية قد نهتدى بالذوائب

---

(١) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمى ، بفتح السين واللام الخزرجى : صحابى من أكابر الشعراء ، من أهل المدينة اشتهر فى الجاهلية ، وكان فى الإسلام من شعراء النبى ﷺ ، وشهد الوقائع ثم كان من أصحاب عثمان ، وأنجده يوم الثورة وحرَّض الأنصار على نصرته ، ولما قتل عثمان قعد عن نصرة علىّ فلم يشهد حروبه ، وعمى فى آخر عمره ، وعاش سبعاً وسبعين سنة توفى عام ٥٠ هـ له ٨٠ حديثاً .

[راجع الأغانى ١٥ : ٢٩ والإصابة ت ٧٤٣٥ ، ونكت الهميان : ٢٣١ ، وشرح الشواهد : ١٢٣ ، وخزانة البغدادى : ١ : ٢٠٠]

(٢) سورة الأنعام آية رقم : ٧٩ .

(٣) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة ، عم النبى ﷺ ، وأحد صناديد قريش وسادتهم فى الجاهلية والإسلام . ولد عام ٥٤ ق . هـ بمكة ، ولما ظهر الإسلام تردد فى اعتناقه ، ثم أسلم وهاجر مع النبى ﷺ ، وحضر غزوة بدر ، وكان أول لواء عقده الرسول ﷺ له . قُتل فى غزوة أحد عام ٣ هـ .

[راجع أسد الغابة ، وطبقات ابن سعد ، والروض الأنف ١ : ١٨٥ ، وتاريخ الإسلام ١ : ٩٩]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **عَذَابَ الْهُون** ﴾ (١) .

قال : الهون : الهوان الدائم الشديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

إنا وجدنا بلاد الله واسعة * تنجى من الذل والمخزات والهون

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَات** ﴾ (٢) .

قال : وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت يقول :

اخترق القول بها لاهياً * مستقبلًا أشعث عذب الكلام

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ** ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الأنعام آية رقم : ٩٣ .

(٢) سورة الأنعام آية رقم : ١٠٠ .

وسئل الحسن البصرى عن معنى « وخرّقوا له » بالتشديد فقال : إنما هو وخرقوا بالتخفيف كلمة عربية كان الرجل إذا كذب فى النادى قيل : خرقها ورب الكعبة وقال أهل اللغة : معنى خرقوا : اختلقوا وافتعلوا ، وقال مجاهد وقتادة وابن زيد وابن جريج : خرقوا : كذبوا .

(٣) سورة الأنعام آية رقم : ٩٩ .

قال : القنوان هو العذق (كباسة النخل وعراجينها) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (١) :

فأثت أعاليه ، وآدت أصوله * ومال بقنوان من البسر أحمرا (٢)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾ (٣) .

قال : باطل القول غروراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أوس بن حجر (٤) وهو يقول :

لم يغروكم غروراً ولكن * يرفع الآل جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبى سلمى :

فلا يغرنك دنيا إن سمعت بها * عند امرىء سروره فى الناس مغمور

قال : فأخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَايُؤْمِنُون ﴾ (٥) .

---

(١) هو امرؤ القيس . وقد سبقت الترجمة له .

(٢) راجع ديوانه ٦٧ . واللسان « قنا » من قصيدته المستجادة . وهو من أولها يصف ظعن الحى يشبهها بالنخل . يقول قبله :

بعينى ظعن الحى لما تحملوا * لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا
فشبهتهم فى الآل لما تكمشوا * حدائق دوم ، أو سفيناً مقيراً
أو المكرعات من نخيل ابن يا من * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا
سوابق جبار أثيث فروعه * وعالين قنوانا من البسر أحمرا

(٣) سورة الأنعام آية رقم ١١٢ .

(٤) هو أوس بن حجر بن مالك التميمى ، أبو شريح ، شاعر تميم فى الجاهلية أو من كبار شعرائها فى نسبه اختلاف بعد أبيه حجر ، وهو زوج أم زهير بن أبى سلمى كان كثير الأسفار ، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند فى الحيرة ، عمر طويلًا ولم يدرك الإسلام فى شعره رقة وحكمة . قال الأصمعى : أوس أشعر من زهير توفى نحو ٢ ق هـ .

[راجع معاهد التنصيص ١ : ١٣٢ وخزانة ٢ : ٢٣٥ وشرح شواهد المغنى ٤٣]

(٥) سورة الأنعام آية رقم : ١١٣ .

ما معنى قوله : لتصغى (١) .

قال : لتميل إليه . قال فيه القطامى :

وإذا سمعن هماهما من رفقة * ومن النجوم غوابر لم تخفق
أصغت إليه هجائن بخدودها * آذانهن إلى الحداة السوّق

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُون ﴾ (٢) .

قال : ليكتسبوا ما هم مكتسبون ، فإنهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول :

وإنى لآتى ما أوتيت وإننى * لما اقترفت نفسى علىَّ لراهب (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾ (٤) .

---

(١) ويقال : صغى يصغى وصغياً وأصغيت إليه إصغاء بمعنى قال الشاعر :

ترى السفيه به عن كل محكمة زيغ وفيه إلى التشبيه إصغاء

ومنه صغت النجوم : مالت للغروب وفى التنزيل : ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ .

وأصغت الناقة إذا مالت برأسها إلى الرجل كأنها تستمع شيئاً حين يشد عليها : قال ذو الرمة :

تصغى إذا شدها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى فى غرزها تثب

(٢) سورة الأنعام آية رقم : ١١٣ .

(٣) وعن ابن عباس والسدى وابن زيد يقال : خرج يقترف أهله أى يكتسب لهم وقارف فلان هذا الأمر إذا واقعه.وعمله ، وقرفتنى بما ادعيت على : أى رميتنى بالريبة . واقترف كذباً قال رؤبة :

أعيا اقتراف الكذب المقروف تقوى التقى وعفةُ العفيف

(٤) سورة الأنعام آية رقم : ١٤٣ .

قال ابن عباس : الحمولة : كل ما حمل من الإبل والبقر والخيل والبغال والحمير والفرش : الغنم .

وقال ابن زيد : الحمولة ما يركب . والفرش : ما يؤكل لحمه ويحلب ، وسميت فرشاً للطافة أجسامها وقربها من الفرش ، وهى الأرض المستوية التى يتوطاها الناس ، قال الراجز :

أو ثنى حمولة وفرشاً أمُشُّها فى كل يوم مشّا

قال : الفرش : الصغار من الأنعام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت وهو يقول :

ليتنى كنت قبل ما قد رآنى * فى قلال الجبال أرعى الحمولا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ** ﴾ (١) .

قال : الحجر فى الكلام الحرام . يقال : حجرت على فلان كذا . أى حرمت عليه . ومنه قول الله تعالى : ﴿ **وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً** ﴾ (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ، ألا ثم الدهاريس (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **أَوْ دَمَاً مَسْفُوحاً** ﴾ (٥) .

قال : دماً مسالًا مهراقاً . يقال منه : سفحت دمه إذا أرقته .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

وقال آخر :

وحوينا الفرش من أنعامكم * والحمولات وربَّات الحجل

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٣٨ .

(٢) سورة الفرقان آية رقم ٢٢ .

(٣) هو المتلمس . وقد سبقت الترجمة له .

(٤) راجع ديوانه ٤ ، ومختارات ابن الشجرى ٣٢ ، ومجاز القرآن من ١ : ٢٠٧ .

(٥) سورة الأنعام : ١٤٥

قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر (١) :

إذا ما عاداه منها نساء * سفحن الدمع من بعد الرنين (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ (٣) .

قال : الشد : القوة . وهو استحكام قوة شبابه وسنه ، كما شد النهار : إرتفاعه وامتداده ، يقال : أتيته شد النهار وامتداد النهار حين امتداده وارتفاعه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

عهدى به شد النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالعظلم (٥)

* * *

---

(١) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى ، من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها . وهو أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية من المعلقات . عاصر إمرأ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات . توفى عام ٢٥ ق . هـ .

[راجع الشعر والشعراء ٨٤ ، والأغانى ١٩ : ٨٤ ، وشرح الشواهد ٩٢]

(٢) راجع ديوانه ٤٥ . وهو من قصيدته التى لام فيها زوجه لما أعرضت عنه لما كبر وشاب . ومطت له حاجبيها استهزاء به ، فذكرها بما كان من ماضيه فى اللهو والصبا والحرب .

(٣) سورة الأنعام آية رقم : ١٥٢ .

(٤) هو عنترة العبسى .

(٥) هذا البيت من معلقته المشهورة ، وهو من الأبيات التى يصف فيها بطلًا مثله . يقول قبله :

لما رآنى قد قصدت أريده أبدى نواجذه لغير تبسم

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافى الحديدة مخذم

و « اللبان » الصدر . و « العظلم » صبغ أحمر ، يصفه قتيلًا سال دمه ، فخضب رأسه وأطرافه لا حراك به

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ ﴾ (١) .

قال : الخلائف جمع خليفة ، من قول القائل : خلف فلان فلاناً فى داره ، فهو خليفة فيها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

تصيبهم وتخطئنـــى المنايـــا * وأخلف فى ربوع عن ربوع (٣)

* * *

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٦٥ .

(٢) الشاعر هو الشماخ . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) راجع ديوانه ٥٨ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢٠٩ ، واللسان « ربع » من قصيدته التى قالها لامرأته عائشة ، وكانت تلومه على طول تعهده ماله ، أولها :

أعـائش ، ما لقـومك لا أراهـم يضيعـون الهجـان مع المضيـع

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَقَاسَمَهُمَا أَنِّى لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ** ﴾ (١) .

قال : حلف لهما ، كما قال الله تعالى فى موضع آخر : « **تقاسموا بالله لنبيتنه** » (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

وقاسمهما بالله جهداً لأنتم * ألذ من السلوى إذا ما نشورها (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ** ﴾ (٥) .

قال : السم : ثقب الإبرة ، أو كل ثقب فى عين أو أنف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٦) :

فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لا تخش شيئاً ورائيا (٧)

---

(١) سورة الأعراف آية رقم ٢١ .

(٢) سورة النمل رقم : ٤٩ .

(٣) الشاعر هو خالد بن زهير ابن عم أبى ذؤيب .

(٤) راجع ديوان الهذليين ١ : ١٥٨ . وهى من قصيدته التى تقارضها هو وأبو ذؤيب فى المرأة التى كانت صديقة عبد عمرو بن مالك ، فكان أبو ذؤيب رسوله إليها راجع القصة كاملة فى تفسير الطبرى جـ ١٢ ص ٣٥٠ ط المعارف .

(٥) سورة الأعراف آية رقم : ٤٠ .

(٦) الشاعر هو الفرزدق . وقد سبقت الترجمة له .

(٧) راجع ديوانه ٨٩٥ ، والنقائض ١٣٩ ، واللسان « سمم » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ كَافِرُون** ﴾ (١) .

قال : العوج : الميل فى الدين والطريق . وفى ميل الرجل على الشىء والعطف عليه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

قفا نسأل منازل آل ليلى * على عوج إليها وإنثنـــاء (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ** ﴾ (٤) .

قال : كل مرتفع من الأرض فهو عرف . ومن هنا قيل لعرف الديك : « عرف » لارتفاعه على ما سواه من جسنده .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

وظلت بأعراف تغالى ، كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز (٦)

---

(١) سورة الأعراف آية رقم : ٤٥ .

(٢) الشاعر هو النابغة الذبيانى .

(٣) راجع اللسان « عوج » .

(٤) سورة الأعراف آية رقم ٤٦ .

(٥) هو الشماخ بن ذرار ، وقد سبقت الترجمة له .

(٦) راجع ديوانه ٥٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢١٥ . وهذا البيت من آخر قصيدة فى صفة حمر الوحش بعد أن عادت من رحلتها الطويلة العجيبة فى طلب الماء ، يقودها العير .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَالَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَا نَكِداً** ﴾ (١) .

قال : النكد : العسر ، والشديد ، والضيق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

لا تنجز الوعد إن وعدت ، وإن * أعطيت ، أعطيت تافهاً نكداً (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دِيَارِهِمْ جَاثِمِين** ﴾ (٣) .

قال : الرجفة : الحركة والزعزعة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

إما ترينى حنانى الشيب من كبر * كالنسر أرجف والإنسان مهدود (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **رِجْسٌ وَغَضَبٌ** ﴾ (٦) .

---

(١) سورة الأعراف آية رقم : ٥٨ .

(٢) راجع مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢١٧ ، ولسان العرب « تفه » .

(٣) سورة الأعراف آية رقم : ٧٨ .

(٤) الشاعر هو الأخطل . وقد سبقت الترجمة له .

(٥) راجع ديوانه ١٤٦ من قصيدة له جيدة . قالها فى يزيد بن معاوية ، وذكر فيها الشباب ذكراً عجيباً .

(٦) سورة الأعراف آية رقم : ٧١ .

قال : الرجس : اللعنة ، والغضب : العذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر وهو يقول :

إذا سنة كانت بنجد محيطة * وكان عليهم رجسها (١) وعذابها

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **الْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ** ﴾ (٢) .

قال : القمل : الدبا ، والضفادع : هى هذه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول :

يبادرون النحل من أنها * كأنهم فى الشرف القمل (٣)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوَار** ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الأعراف آية رقم ١٣٣ .

(٢) قال عمرو بن العلاء: الرجز ، والرجس بمعنى واحد ، وأنها مقلوبة قلبت السين زاياً كما قلبت « ست » وهى من سداس « بسين » وكما قالوا قربوس و « قربوت » وكما قال الراجز :

ألا لحى الله بنى السعلات عمرو بن يربوع لئام النات

ليسوا بأعفاف ولا أكيات

يريد الناس وأكياس فقلبت السين تاء كما فى قول رؤبة :

كم قد رابنا من عديد نُبزى حتّى وخمْنا كيده بالرّجز

(٣) ومثله قول الأعشى :

قوم تعالج قُمَّلًا أبناؤهم وسلاسلًا أجُداً وباباً مؤصداً

وهو من قصيدته التى قالها لكسرى حين أراد من بنى ضبة (رهط) الأعشى رهائن لما أغار الحارث بن وعلة على بعض السواد فأخذ كسرى قيس بن مسعود ومن وجد من بكر فجعل يحبسهم .

(٤) سورة الأعراف آية رقم ١٤٨ .

قال : يعنى له صياح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

كان بنو معاوية بن بكر * إلى الإسلام ضاحية تخور

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ (1) .

قال : أجرى الله من الصخرة اثنتى عشرة عيناً لكل سبط عين يشربون منها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت بشر بن أبى خازم (2) يقول :

فاسلبت العينان منى بواكف * كما انهل من واهى الكلى المتبجس

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ (3) .

قال : النتوق : كل شىء قلعته من موضعه ، فرميت به .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(1) سورة الأعراف آية رقم : ١٦٠ .

(2) هو بشر بن أبى خازم ، عمرو بن عوف الأسدى ، أبو نوفل . شاعر جاهلى من أهل نجد ، له قصائد فى الفخر والحماسة جيدة . توفى قتيلاً فى غزوة أغار بها على بنى صعصعة بن معاوية نحو ٩٢ ق . هـ .

[راجع الشعر والشعراء ٨٦ ، وأمالى المرتضى ٢ : ١١٤ ، وخزانة البغدادى ٢ : ٢٦٢]

(3) سورة الأعراف آية رقم ١٧١ .

قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر (١) :

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم * دحقت عليك بناتق مذكار (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ (٣) .

قال : الإخلاد فى كلام العرب الإبطاء والإقامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

لمن الديار غشيتها بالفدفد * كالوحى فى حجر المسيل المخلد (٥)

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ (٦) .

ما الأمم ؟ .

قال : الفرق .

---

(١) النابغة الذبيانى . وقد سبقت الترجمة له .

(٢) راجع ديوانه ٥٠ واللسان « دحق » من قصيدته التى قالها فى زرعه بن عمرو بن خويلد حين لقى النابغة بعكاظ ، فأشار عليه أن يشير على قومه بنى ذبيان بترك حلف بنى أسد ، فأبى النابغة الغدر ، فتهدده زرعة وتوعده . فلما بلغه تهدده ، ذمه وهجاه ، ومجد بنى أسد ، فقال فى أول شعره :

نبئت زرعة ، والسفاهة كإسمها يهدى إلىَّ غرائب الأشعار

(٣) سورة الأعراف : آية رقم : ١٧٦ .

(٤) الشاعر هو زهير بن أبى سلمى .

(٥) راجع ديوانه ٢٦٨ . واللسان « خلد » ، والبيت مطلع قصيدته فى سنان بن أبى حارثة المرى . و « الفدفد » الموضع ، فيه غلظ وارتفاع . أو هى الأرض المستوية . و « الوحى » الكتابة . و « حجر المسيل » لأنه أصلب الحجارة فالكتابة فيه أبقى .

(٦) سورة الأعراف آية رقم ١٦٨ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت بشر بن أبى حازم (1) وهو يقول :

من قيس غيلان فى ذوائبها * منهم وهم بعد قادة الأمم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ (2) .

قال : خذ الفضل من أموالهم . أمر النبى ﷺ ـ أن يأخذ ذلك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبيد بن الأبرص (3) وهو يقول :

يعفو عن الجهل والسوآت كما * يدرك غيث الربيع ذو الطود

* * *

---

(1) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(2) سورة الأعراف آية رقم : 199 .

(3) هو عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدى من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها وهو أحد أصحاب المجمرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر أمرأ القيس وله معه مناظرات وعمر طويلًا حتى قتله النعمان ابن المنذر عام ٢٥ ق هـ .

سورة الأنفال

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَان** ﴾ (١) .

قال : أطراف الأصابع وبلغة هذيل : الجسد كله .

قال : فأنشدنى فى كلتيهما ؟.

قال : نعم أما أطراف الأصابع فقول عنترة العبسى (٢) :

فنعم فوارس الهيجاء قومى * إذا علق الأعنة بالبنان (٣)

قال : الهذيلى فى الجسد :

لها أسد شاكى البنان مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً** ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الأنفال آية رقم : ١٢ .

(٢) هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى ، اشهر فرسان العرب فى الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، من أهل نجد أمه حبشية اسمها زبيبة ، سرى إليه السواد منها ، وكان من أحسن العرب شيمة ، ومن أعزهم نفساً يوصف بالحلم على شدة بطشه ، وفى شعره رقة وعذوبة ، وكان مغرماً بابنة عمه عبلة اجتمع فى شبابه بامرىء القيس وشهد حرب داحس والغبراء توفى نحو ٢٢ ق . هـ .

[راجع الأغانى ٨ : ٢٣٧ وخزانة الأدب للبغدادى ١ : ٦٢ والشعر والشعراء ٧٥]

(٣) قال ابن فارس : البنان الأصابع ، ويقال : الأطراف ، وذكر بعضهم أنها سميت بناناً لأن بها صلاح الأحوال التى بها يستقر الإنسان . وقال الضحاك : البنان كل مفصل .

ومن ذلك قول عنترة :

وكان فتى الهيجاء يحمى زمارها ويضرب عند الكرب كل بنان

وقال أيضاً :

وأن الموت طوع يدى إذا ما وصلت بنانها بالهندوانى

(٤) سورة الأنفال آية رقم ٢٩ .

قال : الفرقان : المخرج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وكيف أرجى الخلد والموت طالبى * ومالى من كأس المنية فرقان (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ (٢).

قال : الإثبات : الضرب الشديد (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فقلت ويحكما ما فى صحيفتكم * قالوا الخليفة أمسى مثبتاً وجعا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (٤) .

قال : المكاء : صوت القنبرة . والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق ، وذلك أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة ــ وهو بمكة ــ كان يصلى قائماً بين الحجر والركن اليمانى ، فيجيء رجلان من بنى سهم يقوم أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، ويصيح أحدهما كما يصيح المكاء ، والآخر يصفق بيديه كتصدية العصافير ليفسد عليه صلاته .

---

(١) أراجع تفسير القرطبى ٤ : ٣٩٦ .

(٢) سورة الأنفال آية رقم ٣٠ .

(٣) وقيل : ليسجنوك يقال أثبته إذا حبسته وقال أبان بن تغلب وأبو حاتم ليثخنوك بالجراحات والضرب الشديد .

[المصدر السابق ص ٣٩٧]

(٤) سورة الأنفال آية رقم ٣٥ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسنان بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ يقول :

نقوم إلى الصلاة إذا دعينا * وهمتك التصدى والمكاء (١)

قال آخر من الشعراء فى التصدية :

حتى تنبهنا سحيراً * قبل تصدية العصافير (٢)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣) .

قال : الغنيمة : ما يناله الرجل أو الجماعة بسعى :

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وقد طوفت فى الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالإياب

قال آخر :

ومطعم الغُنْم يوم الغنم مطعمه * أنى توجهت والمحروم محروم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم ﴾ (٤) .

---

(١) قال النحاس : المعروف فى اللغة ما روى عن ابن عمر ، حكى أبو عبيدة وغيره أنه يقال : مكا يمكو مكواً ومكاء إذا صفَّر ، وصدى يُصدى تصدية إذا صفق ، ومـ قول عمر بن الإطنابة :

وظلوا جميعاً لهم ضجة مكاء لدى البيت بالتصدية

أى بالتصفيق .

(٢) وقيل المكاء الصفير على لحن طائر أبيض بالحجاز يقال له المكاء قال الشاعر :

إذا غرَّد المكاء فى غير روضة فويل لأهل الشاء والحُمُرَاتِ

(٣) سورة الأنفال آية رقم ٤١ .

(٤) سورة الأنفال آية رقم ؟ ٥٧ .

قال : تأسرهم وتجعلهم فى ثقاف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول النابغة :

تدعو قُعيناً وقد عض الحديد بها * عض الثقاف على صم الأنابيب

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ** ﴾ (١) .

قال : بدد وفرق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر من هذيل يقول :

أطوف فى الأباطح كل يوم * مخافة أن يشرد بى حكيم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا** ﴾ (٢) .

قال : الجنوح : الميل (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول ذى الرمة :

إذا مات فوق الرحل أحييت روحه * بذكراك والعيس المراسيل جُنَّح

قال النابغة :

جوانح قد أيقن أن قبيله * إذا ما التقى الجمعان أول غالب

---

(١) سورة الأنفال آية رقم ٥٧ .

(٢) سورة الأنفال آية رقم ٦١ .

(٣) يقال : جنح الرجل إلى الآخر : مال إليه ، ومنه قيل للأضلاع جوانح ، لأنها مالت على الحشوة ، وجنحت الإبل : إذا مالت أعناقها فى السير ، وجنح الليل إذا أقبل وأمال أطنابه على الأرض .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ** ﴾ (١) .

قال : المرصد : الموضع الذى يرقب فيه العدو .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عامر بن الطفيل (٢) وهو يقول :

ولقد علمت وما إخالك ناسياً * أن المنية للفتى بالمرصد

وقال عدى :

أعاذل إن الجهل من لذة الفتى * وإن المنايا للنفوس بمرصد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً** ﴾ (٣) .

قال : الآل : القرابة ، والذمة : العهد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة التوبة آية رقم : ٥ .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة فارس قومه ، وأحد فتاك العرب وشعرائهم ، وساداتهم فى الجاهلية، كنيته أبو على ، ولد ونشأ بنجد ٧٠ ق هـ وكان يأمر منادياً فى عكاظ ينادى هل من راحل فنحمله ؟. أو جائع فنطعمه ؟ أو خائف فنؤمنه ؟. وخاض المعارك الكثيرة ، وأدرك الإسلام شيخاً فوفد على رسول الله ﷺ وهو فى المدينة بعد فتح مكة يريد الغدر به ، فلم يجرؤ عليه . فدعاه إلى الإسلام ـ فلم يقبل فى قصة طويلة مات فى طريق عودته عام ١١ هـ ـ وهو ابن عم لبيد الشاعر أخباره كثيرة متفرقة ، وله ديوان شعر ط . [راجع خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٤٧١ ، ٤٧٤ ، والشعر والشعراء ١١٨ ، والإصابة ت ٦٥٥٠ ، والبيان والتبيين ١ : ٣٢ ، وفى ثمار القلوب أنه كان يلقب بملاعب الأسنة]

(٣) سورة التوبة آية رقم : ١٠ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

جزى الله إلا ما كان بينى وبينهم * جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلًا

وأخرج ابن الابنارى فى كتاب الوقف والابتداء عن ميمون بن مهران رضى الله عنه أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس رضى الله عنهما : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (١) .

قال : الرحم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت يقول :

لعمرك إن آلك من قريش * كآل السقب من رال النعام

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُون ﴾ (٢) .

قال : القتل : اللعن ، وكل شىء فى القرآن قتل فهو لعن (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول إبان بن تغلب (٤) :

قاتلها الله تلحانى وقد علمت * أنى لنفسى إفسادى وإصلاحى

---

(١) سورة التوبة آية رقم : ١٠ .

(٢) سورة التوبة آية رقم : ٣٠ .

(٣) حكى النقاش : أن أصل القتل الدعاء ثم كثر استعمالهم حتى قالوه على التعجب فى الخير والشر وهم لا يريدون الدعاء وأنشد الأصمعى :

يا قاتل الله ليلى كيف تعجبنى   وأخبر الناس أنى لا أباليها

(٤) هو أبان بن تغلب بن رباح البكرى الجريرى بالولاء ، أبو سعيد قارىء لغوى من غلاة الشيعة ، من أهل الكوفة ، كان جده رباح مولى جرير بن عباد البكرى (من بكر بن وائل فنسب إليه من كتبه : « غريب القرآن » والقراءات ولعله أول من صنف فى هذا الموضوع و « صفين » والفضائل ، ومعانى القرآن .

[راجع اللباب ١ : ٢٢٤ وفهرست الطوسى ١٧ ، وأعيان الشيعة ٥ : ٤٧ - ٦١ ، ومنهج المقال ١٥ ، وفهرست ابن النديم]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (١) .

قال : كل شيء مجموع فهو كنز .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

لا در درى إن أطعمت نازلهم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز(٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ ﴾ (٤) .

قال : الإيضاع للخيل والركاب هو الإسراع بها فى السير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

يا ليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع (٦)

---

(١) سورة التوبة آية رقم ٣٤ .

(٢) الشاعر هو المتنخل الهذلى . أبو أثيلة . شاعر من نوابغ هذيل . أثبت له صاحب الأغانى « صوتاً » من قصيدة قالها فى رثاء ابنه أثيلة . وقال الآمدى : شاعر محسن . قال الأصمعى : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب وأورد بيتين منها .

(٣) راجع ديوان الهذليين ٢ : ١٥ . واللسان « كنز » ، وهى أبيات جياد ، وصف فيها جوع الجائع وصفاً لا يبارى .

(٤) سورة التوبة آية رقم : ٤٧ .

(٥) الشاعر هو دريد بن الصمة الجشمى البكرى ، من هوازن ، شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين فى الجاهلية . كان سيد بنى جشم ، وفارسهم ، غزا نحو مائة غزوة لم يهزم فى واحدة منها . وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه . وأدرك الإسلام ، ولكنه لم يسلم . قُتل على دين الجاهلية يوم حنين ٨ هـ .

[راجع الأغانى ١٠ : ٣ ـ ٤٠ وخزانة البغدادى ٤ : ٤٤٦ والروض الأنف ٢٨٧]

(٦) راجع سيرة ابن هشام ٤ : ٨٢ ، واللسان « وضع » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ (١) .

قال : المسيح : العرق يسيل من الجبين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت بعض المتأخرين يقول :

أفرح فسوف تألف الأحزانا * إذا شهدت الحشر والميزانا
وسال من جبينك المسيح * كأنه جداول تسيح

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ (٢) .

قال : الصائمون . ومنه قول الله تعالى : ﴿ عابدات سائحات ﴾ (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أبى طالب :

وبالسائحين لا يذوقون قطرة * لربهم والذاكرات العوامل (٤)

---

(١) سورة التوبة آية رقم ٣١ .

(٢) سورة التوبة آية رقم ١١٢ وتكملة الآية : ﴿ الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ﴾ .

(٣) سورة التحريم آية رقم : ٥ .

(٤) وقال سفيان بن عيينة ، إنما قيل سائح لأنه يترك اللذات كلها وقال الشاعر :

برأ يصلى ليله ونهاره * يظل كثير الذكر لله سائحاً

وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : سياحة هذه الأمة « الصيام » .

وروى أبو هريرة مرفوعاً عن النبى ﷺ سياحة هذه الأمة « الصيام » .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (١) .

قال : اللمز : العيب والطعن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

قاربت بين عنقى وجمزى * فى ظل عصرى باطلى ولمزى (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٤) .

قال : البلاء والعذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً * بصاحبه يوماً أحال على الدم (٦)

* * *

(١) سورة التوبة آية رقم : ٥٨ .
(٢) الشاعر هو رؤبة بن العجاج . سبقت الترجمة له .
(٣) راجع ديوانه ٦٤ من رجزه فى أبان بن الوليد .
(٤) سورة التوبة آية رقم ٩٨ .
(٥) الشاعر هو الفرزدق ، وقد سبقت الترجمة له .
(٦) راجع ديوانه ٧٤٩ ، وطبقات فحول الشعراء ، والحيوان ٥ : ٣١٩ . واللسان « حول » .



وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ** ﴾ (١) .

قال : قدم خير . يقال : له عندى قدم صدق وقدم سوء . وذلك ما قدم إليه من خير أو شر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) .

لنا القدم العليا إليك وخلفنا * لأولنا فى طاعة الله تابع (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ** ﴾ (٤) .

قال : القتر : الغبار . وهو جمع قترة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

متوج برداء الملك يتبعه * موج ترى فوقه الرايات والقترا (٦)

---

(١) سورة يونس آية رقم : ٢ .

(٢) الشاعر هو حسان بن ثابت . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) راجع ديوانه ٢٧٢ من قصيدته فى مدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى . يقول بعده :

خلال النبى المصطفى عند ربه وعثمان ، والفاروق بعد أبى بكر

(٤) سورة يونس آية رقم ٢٦ .

(٥) الشاعر هو الفرزدق . وقد سبقت الترجمة له .

(٦) راجع ديوانه ٢٩٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٢٧٧ . واللسان « قتر » وهذا بيت من قصيدة مدح فيها بشر بن مروان .

سورة هود

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ** ﴾ (١) .

قال : الحنيذ : النضيج ما يشوى بالحجارة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر وهو يقول :

لهم راح وفار المسك فيهم * وشاوهم إذا شاءوا حنيذ

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ** ﴾ (٢) .

قال : حاضت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وإنى لآتى العرس عند طورها * وأهجرها يوماً إذ تك ضاحكاً (٣)

* * *

---

(١) سورة هود آية رقم ٦٩ .

(٢) سورة هود آية رقم : ٧١ .

(٣) وبعض العرب تقول : ضحكت الأرانب إذا حاضت ، وروى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما وعكرمة أخذ من قولهم : ضحكت الكافورة ـ وهى قشرة الطلعة ـ إذا انشقت .

وضحك الأرانب فوق الصفا * كمثل دم الجوف يوم اللقا

وقد أنكر بعض اللغويين أن يكون فى كلام العرب ضحكت بمعنى حاضت ، وأنكر أبو عبيدة ذلك . قال الفراء : إنما لم أسمعه من ثقة . إنما هو كناية .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ (1) .

قال : الروع : الخوف . ومنه قول النبى ﷺ لرجل : كيف لك بروعة المؤمن ؟.

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (2) :

ما راعنى إلا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم (3)

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء والطستى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (4) .

قال : يوم شديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

هم ضربوا قوانس خيل حجر * بجنب الردء فى يوم عصيب (5)

وقال عدى بن زيد :

فكنت لو أنى خصمك لم أعود * وقد سلكوك فى يوم عصيب

* * *

---

(1) سورة هود آية رقم : 74 .

(2) الشاعر هو عنترة العبسى . وقد سبقت الترجمة له .

(3) راجع ديوانه 123 من معلقته المشهورة وقبله :

إن كنت أزمعت الفراق فإنما زمت ركابكم يوم مظلم

(4) سورة هود آية رقم : 77 .

(5) ومنه قول الشاعر :

يوم عصيب يعصب الأبطالا عصب القوى السَّلَمَ الطوالا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ** ﴾ (١) .

قال : يقبلون إليه بالغضب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أتونا يهرعون وهم أسارى * سيوفهم على رغم الأنوف

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء والطستى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُود** ﴾ (٢) .

قال : بئس اللعنة بعد اللعنة (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول :

لا تقدمن بركن لا كفاء له * وإنما تفك الأعداء بالرفد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ** ﴾ (٤) .

قال : الحصيد المستأصل .

---

(١) سورة هود آية رقم : ٧٨ .

(٢) سورة هود آية رقم : ٩٩ .

(٣) وقيل : الرفد هو العون . والرفد : القدح الضخم . ومنه قول الأعشى :

رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقتال

(٤) سورة هود آية رقم : ١٠٠ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

والناس فى قسم المنية بينهم * كالزرع منه قائم وحصيد

وقال آخر :

إنما نحن مثل خامة زرع * فمتى يأن يأت محتصده

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ (1) .

قال : غير تخسير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت بشر بن أبى خازم (2) الشاعر ، وهو يقول :

هم جدعوا الأنوف فأرعبوها * وهم تركوا بنى سعد تبابا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (3)

ما الزفير ؟.. قال : زفير كزفير الحمار . قال فيه أوس بن حجر (4) :

ولا عذر إن لا قيت أسماء بعدها * فيغشى علينا إن فعلت وتعذر

فيخبرها إن رب يوم وقفته * على هضبات السفح تبكى وتزفر(5)

---

(1) سورة هود آية رقم : 101 .

(2) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(3) سورة هود آية رقم : 106 .

(4) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(5) وقيل الزفير إخراج النفس وهو أن يمتلىء الجوف غماً فيخرج بالنفس ، والشهيق رد النفس . وقيل الزفير ترديد النفس من شدة الحزن مأخوذ من الزفر وهو الحمل على الظهر لشدته .

وقال الضحاك ومقاتل : الزفير مثل أول نهيق الحمار ، والشهيق مثل آخره حين فرغ من صوته . قال الشاعر :

حشرج فى الجوف سحيلاً أو شهق * حتى يقال ناهق وما نهق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع ابن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ (١).

قال : جذذت الشيء إذا قطعته ، فهو عطاء غير مقطوع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

تجد السلوقى المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب(٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ (٤) .

قال : ساعات من الليل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

ناج طواه الأين مما وجف * طى الليالى زلفاً فزلفا (٦)

* * *

---

(١) سورة هود آية رقم : ١٠٨ .

(٢) هو النابغة الذبيانى . وقد سبقت الترجمة له .

(٣) راجع ديوانه ٤٤ ، واللسان « حبحب » . وذلك من قصيدته المشهورة فى مدح عمرو بن حارث الأعرج . وفى صفه سيوف الغساسنة . يقول فيها :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من أزمان يوم حليمة * إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٤) سورة هود آية رقم : ١١٤ .

(٥) الشاعر هو رؤبة بن العجاج . وقد سبقت الترجمة له .

(٦) راجع ديوانه ٧٤ ، ومجاز القرآن ١ : ٣٠٠ ، وسيبويه ١٨٠ ، واللسان « زلف » .

سورة يوسف

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِ ﴾ (١) .

قال : الغيابة : طاق في البئر فويق الماء يغيب الشيء عن العين . وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة . ومنه قيل للقبر غيابة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٢) يقول :

فإن أنا يوماً غيبتني غيابتي * فسيروا بسيري في العشيرة والأهل

قال : فما الجب ؟.

قال : الجب : الركية التي لم تطو ، فإذا طويت فهي بئر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

---

(١) سورة يوسف آية رقم : ١٠ .

(٢) هو المنخّل بن مسعود بن عامر ، من بني يشكر : شاعر جاهلي ، كان ينادم النعمان بن المنذر ، وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني إلى النعمان في أمر المتجردة ففر النابغة إلى آل جفنة الغسانيين بالشام ومن أشعر شعر المنخل رائيته التي مطلعها :

إن كنت عاذلتي فسيرى نحو العراق ولا تحوري

قالها في هند بنت عمرو بن هند وبلغ خبرها عمراً (أباها) فأخذ المنخل فقتله ، وقال ابن حبيب « كانت امرأة النعمان بن المنذر قد شغفت بالمنخل فخرج يتصيد فعمدت إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ورجل المنخل في الأخرى شغفاً بها وجاء النعمان فألقاهما على حالهما فأمر بالمنخلّ فقتل وضربت به العرب المثل في الغائب الذي لا يرجى إيابه يقولون : لا أفعله حتى يؤوب المنخل » .

[راجع التبريزى ٢ : ٤٥ والمؤتلف والمختلف ١٧٨ والشعر والشعراء ١٥٠ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩]

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم (١)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾ (٢) .

قال : تهيأت لك . قم فاقض حاجتك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أحيحة الأنصارى (٣) وهو يقول :

به أحمى المضاب إذا دعانى * إذا ما قيل للأبطال هيتا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قَدْ شَغَفَهَا حُباً** ﴾ (٤) .

---

(١) راجع ديوانه وبعده .

ليسند رحبك القول حتى تهره * وتعلم أنى عنك لست بمجرم
وتشرق بالقول الذى قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

والأبيات يخاطب بها يزيد بن مسهر الشيبانى : والشرق بالماء كالغصص بالطعام .

(٢) سورة يوسف آية رقم : ٢٣ .

وقال ابن عباس أيضاً والحسن : « هيت » كلمة بالسريانية تدعوه إلى نفسها ، وقال السدى : معناها بالقبطية : هلم لك . وقال أبو عبيدة : كان الكسائى يقول : هى لغة لأهل حوران وقعت إلى أهل الحجاز معناه : تعال . قال أبو عبيدة : فسألت شيخاً عالماً من حوران فذكر أنها لغتهم .

(٣) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوس أبو عمرو : شاعر جاهلى من دهاة العرب وشجعانهم . قال الميدانى : كان سيد يثرب (المدينة) وكان له حصن فيها سماه « المستظل » وحصن فى ظاهرها سماه « الضحيان » ومزارع وبساتين ومال وفير . قال البغدادى : كان سيد الأوس فى الجاهلية ، وكان مرابياً كثير المال أما شعره الباق فقليل . توفى عام ١٣٠ ق هـ .

[راجع الأغانى ١٣ : ١١٥ وأمثال الميدانى ١ : ٣ وخزانة الأدب للبغدادى ٢ : ٢٣ وفيه أن سلمى بنت عمرو العدوية كانت زوجة لا حيحة وأخذها بعده هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب]

(٤) سورة يوسف آية رقم : ٣٠ .

وقال الحسن : الشغف بالمن القلب ، وقال السدى وأبو عبيدة : شغاف القلب غلافه ، وهو جلدة عليه ، وقيل : هو وسط القلب . وقال النابغة :

وقد حال هم دون ذلك داخل * دخول الشغاف تبتغيه الأصابع

قال : الشغاف فى القلب فى النياط أى قد امتلأ قلبها من حب يوسف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول :

وفى الصدر حب دون ذلك داخل * وحول الشغاف غيبته الأضالع

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ** ﴾ [1] .

قال : أى أمل إليهن من صبا يصبو إذا مال واشتاق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت زيد بن ضبة [2] يقول :

إلى هند صبا قلبى * وهند مثلها يصبى

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء والطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ** ﴾ [3] .

قال : الصواع : الكأس الذى يشرب فيه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

له درمك فى رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وصاع وديسق

* * *

---

(1) سورة يوسف آية ٣٣ .
(2) لا توجد ترجمة وافية له على كثرة البحث والتقصى .
(3) سورة يوسف آية رقم : ٧٢ .

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [(١)] .

قال : الزعيم :الكفيل .

قال : وهل تعرف العزب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت فيه فروة بن مسيك [(٢)] وهو يقول :

أكون زعيمكم فى كل عام * بجيش جحفل لجب لهام

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [(٣)] .

قال : الكظيم : المغموم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قيس بن زهير [(٤)] وهو يقول :

---

(١) سورة يوسف آية رقم ٧٢ .

وقال مجاهد : الزعيم هو المؤذن الذى قال : أيتها العير ، والزعيم والكفيل والحميل والضمين والقبيل سواء . والزعيم الرئيس قال امرؤ القيس :

وإنى زعيم إن رجعت مملكاً ... يسير ترى منه الفرانق أزورا

وقالت ليلى الأخيلية ترثى أخاها :

ومخرَّقٌ عنه القميص تخاله ... يوم اللقاء من الحياء سقيما

حتى إذا رفع اللواء رأيته ... تحت اللواء على الخميس زعيما

(٢) هو فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة الغطيفى المرادى أبو عمر : صحابى من الولاة ، له شعر ، وهو من اليمن ، كان موالياً لملوك كندة فى الجاهلية ووقعت حرب بين قبيلته (مراد) وهمذان واثخنت همذان ﻓ قبيلته فرحل إلى مكة وافداً على النبى ﷺ سنة تسع وأسلم ونزل على سعد بن عبادة ، وتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه وأجازه النبى ﷺ بمبلغ من المال وأعطاه حلة من نسيج عمان واستعمله على مراد ومذحج وزبيد وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة فعاد إلى بلاده وقاتل أهل الردة بعد وفاة النبى ﷺ توفى نحو ٣٠ هـ .

[راجع طبقات بن سعد ١ : ٦٣ ، والإصابة : ت ٦٩٨٣ ، والتاج ١ : ٣٥١]

فإن أك كاظما لمصاب شاس * فإني اليوم منطلق لساني (١)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ (٢) .

قال : لا تزال تذكر يوسف (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لعمرك لا تفتأ تذكر خالداً * وقد غاله ما غال تبع من قبل

قال : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً ﴾ (٤) .

قال : الحرض ، المدنف الهالك من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أمن ذكر ليلى أن نأت قرية بها * كأنك حم للأطباء ممرضى (٥)

---

(١) قال الجوهري والنحاس : يقال فلان كظيم وكاظم : أي حزين لا يشكو حزنه قال الشاعر :

فحضضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف المنايا كُظَّم

(٢) سورة يوسف آية رقم : ٨٥ .

(٣) وزعم الخليل وسيبويه أنهما لا يستعملان إلا مع الجحد قال الشاعر :

فما فتئت حتى كان غبارها سرادق يوم ذي رياح تُرفَع

(٤) سورة يوسف آية رقم ٨٥ .

وقال محمد بن إسحق : فاسداً لا عقل له . وقال الفراء الحارض : الفاسد الجسم والعقل ، وأصل الحرض الفساد في الجسم أو العقل من الحزن أو العشق قال الشاعر :

سرى همي فأمرضني وقدماً زادني مرضاً
كذاك الحب قبل اليوم مما يُورث الحرضا

(٥) ومنه قول الشاعر :

إني امرؤ لج بي حبٌ فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السَّقَمُ

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون** ﴾ (١) .

قال : لولا أن تسفهون (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت النابغة وهو يقول :

إلا سليمان إذ قال المليك له * قم فى البرية فاحدوها عن الفند

* * *

---

(١) سورة يوسف آية رقم : ٩٤ .

(٢) وقال سعيد بن جبير والضحاك : لولا أن تكذبون . والفند الكذب وقد أفند إفناداً كذب ، ومنه قول الشاعر :

هل فى افتخار الكرم من أود   أم هل لقول الصَّدُوق من فَنَدِ

أى من كذب . وقيل : لولا أن تقبحون قاله أبو عمرو ، والتفنيد : التقبيح قال الشاعر :

يا صاحبى دعا لومى وتفنيدى   فليس ما فات من أمرى بمردود

سورة الرعد

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) .

قال : أفلم يعلم . بلغة بني مالك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت مالك بن عوف (٢) وهو يقول :

لقد يئس الأقوام أني أنا ابنه * وان كنت عمن أرض العشيرة نائياً

* * *

(١) سورة الرعد آية رقم ٣١ .

(٢) هو مالك بن عوف بن سعيد بن عوف بن حريم بن جعفى : جد جاهلى من نسله الأشقر الشاعر مرثد بن أبى حمران الحارث بن معاوية ، ومحمد بن حمران بن الحارث سماه امرؤ القيس : الشويعر .

[راجع اللباب ٣ : ٨٨|والآمدى ١٤١]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ ﴾ (١) .

قال : الأذان الإعلام (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فلم نشعر بضوء الصبح حتى * سمعنا فى مجالسنا الأذينا (٣)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٤) .

قال : جعلوا أيديهم فى أفواههم ليعضوها غيظاً مما جاء به الرسل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لو أن سلمى أبصرت تخددى (٥) * ودقةً فى عظم ساق ويدى
وبُعد أهلى وجفَاء عُوَّدى * عضّت من الوجد بأطراف اليد(٦)

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم ٧ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٣٤٥ .

(٣) ومنه قول الحارث بن حلزة فى طويلته المشهورة :

آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاوٍ يُملُّ منه الثواءُ

(٤) سورة إبراهيم آية رقم ٩ .

(٥) التخدد : أن يضطرب اللحم من الهزال .

(٦) ومنه قول الشاعر :

تردون فى فيه غش الحسو * د حتى يَعَضَّ علىَّ الأكُفَّا

يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعضّ على أصابعه وكفيه وقال آخر :

قد أفنى أنامله أزمه * فأضحى يَعَضُّ علىَّ الوظيفا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (١) .

قال : الجبار ، العيار ، والعنيد الذى يعند عن حق الله تعالى (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مُصيرٌ على الحنث لا تخفى شواكله * ياويح كل مُصيرُّ القلب جبار

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ ﴾ (٣) .

قال : ما المهطع ؟.. قال : الناظر (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

إذا دعانا فأهطعنا لدعوته * داع سميع فلفونا وساقونا

* * *

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم : ١٥ .

(٢) وحكى الماوردى فى كتاب : « أدب الدنيا والدين » أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفاءل يوماً فى المصحف فخرج له قوله عز وجل : ﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ﴾ فمزق المصحف وأنشأ يقول :

أتوعد كلَّ جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
إذ ما جئت ربَّك يوم حشر * فقل ياربِّ مزقنى الوليد

فلم يلبث إلا أياماً حتى قتل شر قتلة وصلب رأسه على قصره ثم على سور بلده .

(٣) سورة إبراهيم آية رقم : ٤٣ .

(٤) وقال الحسن وقتادة وسعيد بن جبير : مسرعين ، مأخوذ من أهطع يهطع أهطاعاً إذا أسرع ومنه قوله تعالى : ﴿ مهطعين إلى الداع ﴾ أى مسرعين وقال الشاعر :

بدجلة دارهم ولقد أراهم * بدجلة مهطعين إلى السَّماع

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴾ (١) .

قال : الأصفاد : الأغلال والقيود .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عمرو بن كلثوم (٢) وهو يقول :

فآبـــوا بالنهاب وبالسبايـــا * وأبنـا بالملـوك مصفدينـــا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ﴾ (٤) .

قال : قمصهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت كعب بن مالك (٥) يقول :

تلقاكم عَضَبٌ حول النبى لهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

---

(١) سورة إبراهيم آية رقم : ٤٩ .

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب من بنى تغلب أبو الأسود ، شاعر جاهلى من الطبقة الأولى ، ولد فى شمالى الجزيرة فى بلاد ربيعة وتجول فيها وفى الشام والعراق ونجد ، وكان من أعز الناس نفساً وهو من الفتاك الشجعان ، ساد قومه تغلب، وهو فتى وعمّر طويلًا وهو الذى قتل الملك عمرو بن هند ، أشهر شعره معلقته التى أولها :

ألا هبى بصحنك فأصبحينا

مات فى جزيرة الفرات نحو ٤٠ ق هـ .

[راجع الأغانى ١١ : ٥٢ ، وسمط اللآلىء ٦٣٥ ، والمحبر : ٢٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٣١ ، والشعر والشعراء ٦٦]

(٣) راجع معلقته المشهورة .

(٤) سورة إبراهيم آية رقم : ٥٠

(٥) هو كعب بن مالك بن أبى كعب أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بنى سلمة شهد العقبة الثانية واختلف فى شهوده بدراً وآخى الرسول ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله توفى سنة ٥٠ هـ . راجع ترجمة وافية له فى الاستيعاب ٣ : ١٣٢٣ .



سورة الحجر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ** ﴾ (١) .

قال : الحمأة السوداء ، وهى الثاط أيضاً ، والمسنون : المصور .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب (٢) ـ وهو يمدح رسول الله ﷺ يقول :

أعز كأن البدر مسنة وجهه   جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا (٣)

* * *

---

(١) سورة الحجر آية رقم : ٢٦ .

(٢) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

(٣) ومنه قول ذى الرمة :

تريك سنة وجه غير مقرفة   ملساء ليس بها خال ولا نَدَبُ

فالسنة : الصورة ، والمقرفة : التى دنت من الهجينة . والندب : الأثر : من الجراح والقراح ، والخال : الشامة .

سورة النحل

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً** ﴾ (١) .

ما الوصب ؟.

قال : الدائم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟.

قال : نعم . قال فيه أمية بن أبى الصلت :

وله الدين واصباً وله الملك وحمد له على كل حال

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً** ﴾ (٣) .

قال : ولد الولد وهم الأعوان (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

---

(١) سورة النحل آية رقم : ٥٢ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ ولهم عذاب واصب ﴾ وقال أبو الأسود الدؤلى :

لا ابتغى الحمد القليل بقاؤه بذم يكون الدهر أجمع واصبا

وأنشد الغزنوى والثعلبى وغيرهما :

ما ابتغى الحمدا القليل بقاؤه يوماً بذم الدهر أجمع واصبا

(٣) سورة النحل آية رقم : ٧٢ .

(٤) وقيل الخدم .

حفد الولائد حولهن وأسلمت * بأكفهـــن أزمـــة الأجمال (١)

وعن أبى حمزة قال : سئل ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ عن قوله تعالى : ﴿ **بنين وحفدة** ﴾ .

قال : من أعانك فقد حفدك أما سمعت قول الشاعر :

حفد الولائد حولهن وأسلمت * بأكفهـــن أزمـــــة الاجمال

* * *

---

(١) أى أسرعن الخدمة ، والولائد : الخدم ، الواحدة وليدة قال الأعشى :

كلـــفت مجهـــولها نوقـــاً يمانيـــــة   إذا الحداة على أكسائها حفـدوا

سورة الإسراء

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا** ﴾ (١) .

قال : سبحان : تنزيه الله تعالى . الذى أسرى : بمحمد ﷺ . من المسجد الحرام : إلى بيت المقدس ، ثم رده إلى المسجد الحرام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

قلت له لما علا فخره * سبحان من علقمة الفاخر

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً** ﴾ (٢) .

قال : مستحياً خجلًا قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟.

قال : نعم . أما سمعت قول الشاعر :

ما فاد من منى يموت جوادهم * إلا تركت جوادهم محسورا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ** ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الإسراء آية رقم : ١ .
(٢) سورة الإسراء آية رقم : ٢٩ .
(٣) سورة الإسراء آية رقم : ٣١ .

قال : مخافة الفقر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وإنى على الإملاق يا قوم ماجد * أعد لأضيافى الشواء المطهيا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ** ﴾ (١) .

قال : يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله ﷺ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

اتنغض لى يوم الفخار وقد ترى * خيولًا عليها كالأسود ضواريا

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** ﴾ (٢) .

قال : ما الغسق ؟.

قال : دخول الليل بظلمته (٣) . قال فيه زهير بن أبى سلمى (٤) :

---

(١) سورة الإسراء آية رقم ٥١ .

(٢) سورة الإسراء آية رقم ٧٨ .

(٣) وقال : أبو عبيدة : الغسق سواد الليل ، قال ابن قيس الرقيات :

إن هذا الليـــل قد غسقـــا واشتكـــيت الهم والأرقـــا

وحكى الفراء : غسق الليل وأغسق ، وظلم وأظلم ، ودجا وأدجى ، وغبس وأغبس ، وكان الربيع بن خيثم يقول لمؤذنه فى يوم غيم : أغسق أغسق . يقول : أخر المغرب حتى يغسق الليل ، وهو ظلامه .

(٤) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

ظلت تجوب يداها وهى لاهية * حتى إذا جنح الإظلام فى الغسق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً** ﴾ [1] .

يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب .

والخبء : الذى يطفأ مرة ويشعل أخرى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وتخبو النار عن أدنى أذاهم * وأضرمها إذا ابتردوا سعيراً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله عز وجل : ﴿ **وَإِنِّى أَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً** ﴾ [2] .

قال : ملعوناً ، محبوساً عن الخير [3] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبد الله بن الزبعرى [4] يقول :

إذ أتانى الشيطان فى سنة النـــو * م ومن مـــال ميله مثبوراً [5] .

* * *

---

(١) سورة الإسراء آية رقم ٩٧ .

(٢) سورة الإسراء آية رقم : ١٠٢ .

(٣) وقيل المثبور : ناقص العقل ، والثبور : الهلاك ، يقال : ثبر الله العدو ثبوراً أهلكه ، وقيل : ممنوعاً من الخير .حكى أهل اللغة : ما ثبرك عن كذا أى ما منعك منه .

(٤) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .

(٥) وفى رواية :

إذا أجارى الشيطان فى سنن الغـــ ى ومـــن مال ميلـــه مثبـــورا

الفهارس العامة



فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــة	السورة	الآية
١	قال تعالى : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾	البقرة	٢
٢	قال تعالى : ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهـــم غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾	البقرة	٧
٣	قال تعالى : ﴿ الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون ﴾	البقرة	١٥
٤	قال تعالى : ﴿ الله الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾	البقرة	٢٢
٥	قال تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ﴾	البقرة	٢٥
٦	قال تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم ﴾	البقرة	٥٤
٧	قال تعالى : ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾	البقرة	٥٥
٨	قال تعالى : ﴿ فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾	البقرة	٦١

٩ قال تعالى : ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ البقرة ٥٧

١٠ قال تعالى : ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾ البقرة ٦٣

١١ قال تعالى : ﴿ وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ البقرة ٧٢

١٢ قال تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴾ البقرة ٧٦

١٣ قال تعالى : ﴿ بئسما اشترو به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب ﴾ البقرة ٩٠

١٤ قال تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمَّر والله بصير بما يعملون ﴾ البقرة ٩٦

١٥ قال تعالى : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾ البقرة ١٠٣

١٦ قال تعالى : ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضلَّ سواء السبيل ﴾ البقرة ١٠٨

١٧ قال تعالى : ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ البقرة ١١٢

١٨ قال تعالى : ﴿ بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴾ البقرة ١١٧

١٩ قال تعالى : ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ البقرة ١١٢

٢٠ قال تعالى : ﴿ وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما فى السموات والأرض كل له قانتون ﴾ البقرة ١١٧

٢١ قال تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾ البقرة ١٢٥

٢٢ قال تعالى : ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ البقرة ١٢٨

٢٣ قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ البقرة ١٤٣

٢٤ قال تعالى : ﴿ قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم ﴾ البقرة ١٤٤

٢٤ قال تعالى : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطَّوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم ﴾ البقرة ١٥٨

٢٥ قال تعالى : ﴿ إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴾ البقرة ١٦٤

٢٦ قال تعالى : ﴿ وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾ الفرقان ٦٢

٢٧ قال تعالى : ﴿ وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرَّة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ﴾ البقرة ١٦٧

٢٨ قال تعالى : ﴿ قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴾ البقرة ١٧٠

٢٩ قال تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون ﴾ البقرة ١٧١

٣٠ قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ﴾ البقرة ١٧٨

٣١ قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾ البقرة ١٧٨

٣٢ قال تعالى : ﴿ وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴾ البقرة ١٨٧

٣٣ قال تعالى : ﴿ فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾ البقرة ١٨٢
٣٤ قال تعالى : ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم ﴾ البقرة ١٨٧
٣٥ قال تعالى : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ﴾ البقرة ١٨٧
٣٦ قال تعالى : ﴿ قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى ﴾ البقرة ١٨٩
٣٧ قال تعالى : ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ﴾ البقرة ١٩١
٣٨ قال تعالى : ﴿ ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام ﴾ البقرة ٢٠٤
٣٩ قال تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ﴾ البقرة ١٩٨
٤٠ قال تعالى : ﴿ وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴾ البقرة ٢٠٥
٤١ قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ البقرة ٢٠٨
٤٢ قال تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ﴾ البقرة ٢١٩
٤٣ قال تعالى : ﴿ للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ﴾ البقرة ٢٢٦
٤٤ قال تعالى : ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ البقرة ٢٢٩

٤٥ قال تعالى : ﴿ إلا أن يخافا ألا يقيما حدود ما أنزل الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله ﴾	البقرة	٢٢٩
٤٦ قال تعالى : ﴿ ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولًا معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾	البقرة	٢٣٥
٤٧ قال تعالى : ﴿ إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾	البقرة	٢٣٧
٤٨ قال تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض ﴾	البقرة	٢٥٥
٤٩ قال تعالى : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم ﴾	البقرة	٢٥٥
٥٠ قال تعالى : ﴿ ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ﴾	البقرة	٢٥٦
٥١ قال تعالى : ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى العظام كيف ننشزها ﴾	البقرة	٢٥٩
٥٢ قال تعالى : ﴿ فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل ﴾	البقرة	٢٦٤
٥٣ قال تعالى : ﴿ فتركه صلداً لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ﴾	البقرة	٢٦٤
٥٤ قال تعالى : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾	البقرة	٢٦٦
٥٥ قال تعالى : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾	البقرة	٢٦٧
٥٦ قال تعالى : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ﴾	آل عمران	١٤
٥٧ قال تعالى ﴿ وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين ﴾	آل عمران	٣٩

٥٨ قال تعالى : ﴿ ويكلم الناس فى المهد وكهلًا ومن الصالحين ﴾ آل عمران ٤٦

٥٩ قال تعالى : ﴿ وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ آل عمران ٤٩

٦٠ قال تعالى : ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾ آل عمران ١٠١

٦١ قال تعالى : ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ آل عمران ١١٣

٦٢ قال تعالى : ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ آل عمران ١٠٣

٦٣ قال تعالى : ﴿ أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ آل عمران ١١٣

٦٤ قال تعالى : ﴿ كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون ﴾ آل عمران ١١٧

٦٥ قال تعالى : ﴿ وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ﴾ آل عمران ١٢١

٦٦ قال تعالى : ﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾ آل عمران ١٢٥

٦٧ قال تعالى : ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشى والإبكار ﴾ آل عمران ٤١

٦٨ قال تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ﴾ آل عمران ٦٤

٦٩ قال تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ آل عمران ١٣٤

٧٠ قال تعالى : ﴿ وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما

وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا ﴾ آل عمران ١٤٦

٧١ قال تعالى : ﴿ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ آل عمران ١٣٧

٧٢ قال تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملى لهم خير لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين ﴾ آل عمران ١٧٨

٧٣ قال تعالى : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾ آل عمران ١٥٢

٧٤ قال تعالى : ﴿ فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ النساء ٣

٧٥ قال تعالى : ﴿ أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا برؤوسكم وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً ﴾ النساء ٤٣

٧٦ قال تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ﴾ النساء ١٠

٧٧ قال تعالى : ﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ﴾ النساء ٢٤

٧٨ قال تعالى : ﴿ من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولًا ﴾ النساء ٤٧

٧٩ قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا ﴾ النساء ٤٩

٨٠ قال تعالى : ﴿ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً * أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يأتون الناس نقيراً ﴾ النساء ٥٣

٨١ قال تعالى : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ﴾ النساء ٦٥

٨٢ قال تعالى : ﴿ **فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلًا** ﴾ النساء ٨٨

٨٣ قال تعالى : ﴿ **ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله** ﴾ النساء ١٠٠

٨٤ قال تعالى : ﴿ **وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً** ﴾ النساء ١٠١

٨٥ قال تعالى : ﴿ **ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلًا** ﴾ النساء ١٤١

٨٦ **قال تعالى ﴿ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلًا ﴾** النساء ١٤٣

٧٧ قال تعالى : ﴿ **يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق** ﴾ النساء ١٧١

٨٨ قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم** ﴾ المائدة ١

٨٩ قال تعالى : ﴿ **والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة** ﴾ النساء ٣

٩٠ قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه** ﴾ المائدة ٩٠

٩١ قال تعالى : ﴿ وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ المائدة ٣

٩٢ قال تعالى : ﴿ فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فإن الله غفور رحيم ﴾ المائدة ٣

٩٣ قال تعالى : ﴿ أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ﴾ المائدة ٦

٩٤ قال تعالى : ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ﴾ المائدة ١٢

٩٥ قال تعالى : ﴿ قال رب إنى لا أملك إلا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴾ المائدة ٢٥

٩٦ قال تعالى : ﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾ المائدة ٢٦

٩٧ قال تعالى : ﴿ إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ﴾ المائدة ٢٩

٩٨ قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ﴾ المائدة ٣٥

٩٩ قال تعالى : ﴿ وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل ﴾ المائدة ٤٦

١٠٠ قال تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم ﴾ المائدة ٤٨

١٠١ قال تعالى : ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون ﴾ المائدة ٥٩

١٠٢ قال تعالى : ﴿ فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذاً لمن الظالمين ﴾ المائدة ١٠٧

الرقم	النص	السورة	الآية
١٠٣	قال تعالى : ﴿ هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ﴾	المائدة	١١٢
١٠٤	قال تعالى : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴾	الأنعام	١٢
١٠٥	قال تعالى : ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾	الأنعام	٢٥
١٠٦	قال تعالى : ﴿ أن تبتغى نفقاً فى الأرض أو سلماً فى السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ﴾	الأنعام	٣٥
١٠٧	قال تعالى : ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾	الأنعام	٤٥
١٠٨	قال تعالى : ﴿ انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون ﴾	الأنعام	٤٦
١٠٩	قال تعالى : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴾	الأنعام	٧٠
١١٠	قال تعالى : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾	الأنعام	٧٦
١١١	قال تعالى : ﴿ إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾	الأنعام	٧٩
١١٢	قال تعالى : ﴿ اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾	الأنعام	٩٣
١١٣	قال تعالى : ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾	الأنعام	١٠٠

١١٤ قال تعالى : ﴿ ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾	الأنعام	٩٩
١١٥ قال تعالى : ﴿ يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴾	الأنعام	١١٢
١١٦ قال تعالى : ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ﴾	الأنعام	١١٣
١١٧ قال تعالى : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾	الأنعام	١٤٢
١١٨ قال تعالى : ﴿ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ﴾	الأنعام	١٣٨
١١٩ قال تعالى : ﴿ أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴾	الأنعام	١٤٥
١٢٠ قال تعالى : ﴿ حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ﴾	الأنعام	١٥٢
١٢١ قال تعالى : ﴿ وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴾	الأنعام	١٦٥
١٢٢ قال تعالى : ﴿ وقاسمهما أنى لكما لمن الناصحين ﴾	الأعراف	٢١
١٢٣ قال تعالى : ﴿ تقاسموا بالله لنبيتنه ﴾	النمل	٤٩
١٢٤ قال تعالى : ﴿ ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط ﴾	الأعراف	٤٠
١٢٥ قال تعالى : ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون ﴾	الأعراف	٤٥

١٢٦ قال تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلًا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ الأعراف ٤٦

١٢٧ قال تعالى : ﴿ والذى خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ﴾ الأعراف ٥٨

١٢٨ قال تعالى : ﴿ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين ﴾ الأعراف ٧٨

١٢٩ قال تعالى : ﴿ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلوننى فى أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ﴾ الأعراف ٧١

١٣٠ قال تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ﴾ الأعراف ١٣٣

١٣١ قال تعالى : ﴿ عجلًا جسداً له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلًا اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ الأعراف ١٤٨

١٣٢ قال تعالى : ﴿ فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم ﴾ الأعراف ١٦٠

١٣٣ قال تعالى : ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾ الأعراف ١٧١

١٣٤ قال تعالى : ﴿ ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ الأعراف ١٧٦

١٣٥ قال تعالى : ﴿ وقطعناهم فى الأرض أمماً منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ﴾ الأعراف ١٦٨

١٣٦ قال تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ الأعراف ١٩٩

١٣٧ قال تعالى : ﴿ سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ﴾ الأنفال ١٢

١٣٨ قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ﴾ الأنفال ٢٩

١٣٩ قال تعالى : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ الأنفال ٣٠

١٤٠ قال تعالى : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ الأنفال ٣٥

١٤١ قال تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله ﴾ الأنفال ٤١

١٤٢ قال تعالى : ﴿ فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ﴾ الأنفال ٥٧

١٤٣ قال تعالى : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾ الأنفال ٦١

١٤٤ قال تعالى : ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ﴾ التوبة ٥

١٤٥ قال تعالى : ﴿ لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ﴾ التوبة ١٠

١٤٦ قال تعالى : ﴿ قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴾ التوبة ٣٠

١٤٧ قال تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ التوبة ٣٤

١٤٨ قال تعالى : ﴿ ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين ﴾ التوبة ٤٧

١٤٩ قال تعالى : ﴿ والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ﴾ التوبة ٣١

١٥٠ قال تعالى : ﴿ السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ﴾ التوبة ١١٢

١٥١ قال تعالى : ﴿ ومنهم من يلمزك فى الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴾ التوبة ٥٨

١٥٢ قال تعالى : ﴿ ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ﴾ التوبة ٩٨

١٥٣ قال تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لساحر مبين ﴾ يونس ٢

١٥٤ قال تعالى : ﴿ ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ يونس ٢٦

١٥٥ قال تعالى : ﴿ قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ هود ٦٩

١٥٦ قال تعالى : ﴿ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ هود ٧١

١٥٧ قال تعالى : ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط ﴾ هود ٧٤

١٥٨ قال تعالى : ﴿ ولما جاءت رسلنا سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب ﴾ هود ٧٧

١٥٩ قال تعالى : ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتى هن أطهر لكم ﴾ هود ٧٨

١٦٠ قال تعالى : ﴿ واتبعوا فى هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ﴾ هود ٩٩

١٦١ قال تعالى : ﴿ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ﴾ هود ١٠٠

١٦٢ قال تعالى : ﴿ لما جاء أمر ربك وما زادهم غير تتبيب ﴾ هود ١٠١

١٦٣ قال تعالى : ﴿ فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق ﴾ هود ١٠٦

١٦٤ قال تعالى : ﴿ ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ﴾ هود ١٠٨

١٦٥ قال تعالى : ﴿ وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ هود ١١٤

١٦٦ قال تعالى : ﴿ وألقوه فى غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين ﴾ يوسف ١٠

١٦٧ قال تعالى : ﴿ وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لا يفلح الظالمون ﴾ يوسف ٢٣

١٦٨ قال تعالى : ﴿ امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لنراها فى ضلال مبين ﴾ يوسف ٣٠

١٦٩ قال تعالى : ﴿ قال رب السجن أحب إلىَّ مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين ﴾ يوسف ٣٣

١٧٠ قال تعالى : ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم ﴾ يوسف ٧٢

١٧١ قال تعالى : ﴿ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ يوسف ٨٤

١٧٢ قال تعالى : ﴿ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين ﴾ يوسف ٨٥

١٧٣ قال تعالى : ﴿ ولما فصلت العير قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ﴾ يوسف ٩٤

١٧٤ قال تعالى : ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ الرعد ٣١

١٧٥ قال تعالى : ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد ﴾	إبراهيم	٧
١٧٦ قال تعالى : ﴿ فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفى شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾	إبراهيم	٩
١٧٧ قال تعالى : ﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ﴾	إبراهيم	١٥
١٧٨ قال تعالى : ﴿ ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾	إبراهيم	٤٢
١٧٩ قال تعالى : ﴿ وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاد ﴾	إبراهيم	٤٩
١٨٠ قال تعالى : ﴿ سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ﴾	إبراهيم	٥٠
١٨١ قال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ﴾	الحجر	٢٦
١٨٢ قال تعالى : ﴿ وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون ﴾	النحل	٥٢
١٨٣ قال تعالى : ﴿ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ﴾	النحل	٧٢
١٨٤ قال تعالى : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴾	الإسراء	١
١٨٥ قال تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾	الإسراء	٢٩
١٨٦ قال تعالى : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾	الإسراء	٣١

١٨٧ قال تعالى : ﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً ﴾ الإسراء ٥١

١٨٨ قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ الإسراء ٧٨

١٨٩ قال تعالى : ﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً ﴾ الإسراء ٩٨

١٩٠ قال تعالى : ﴿ قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً ﴾ الإسراء ١٠٢

* * *

فهرس الأشعار

حـــرف الألف

* * *

حـــرف البـاء

قال ابن الزعبرى :

(تابع حـرف الباء)

* * *

حـرف التـاء

* * *

حـــرف الثـــاء

* * *

حـــرف الجيـــم

* * *

حـــرف الحـــاء

* * *

حـرف الـدال

* * *

حـــــرف الذال

* * *

حـــــرف الـراء

(تابع حرف الراء)

(تابع حرف الراء)

* * *

حـــرف الـــزاى

* * *

حـــرف السين

* * *

حـــرف الشين

* * *

حـــرف الصـاد

* * *

حـــرف الضـاد

* * *

حــــرف الظاء

* * *

حــــرف العين ..

الصفحة

حـــرف الفاء

حــــرف القاف

* * *

حــــرف الكاف

* * *

حــــرف اللام

قال لبيـــد :

الصفحة

(تابع حرف اللام)

حـــرف الميم

قال الأعشى :

* * *

حـــرف النون

* * *

حـــرف الهاء

(تابع حرف الهاء)

* * *

حـــرف الياء

* * *

فهرس الكتاب

* * *

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٥٩٣٣

الترقيم الدولى ٣-٠٩٠-٢١١-٩٧٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١